الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ الرقم التسلسلي:191935077192

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية الرقم التسلسلي:191935076933

قسم التاريخ

الولايات المتحدة الأمريكية و صناعة الدولة الصهيونية

خلفيات و مظاهر المؤامرة " 1947 -1991"

مذكرة مكملة لمقتضيات نيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبتين :

1. آسيا سايحي
2. هاجر شيهوبي

تحت إشراف الأستاذ :

بن زواو فتح الدين

أعضاء لجنة المناقشة		
إسم و لقب الأستاذ	الجامعة	الرتبة
معوشي آمال	محمد بوضياف	رئيسا
بن زواو فتح الدين	محمد بوضياف	مشرفا
خليفي عبد القادر	محمد بوضياف	مناقشا

السنة الجامعية : 2024 - 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى غزة العزة

غزة الصمود

إلى أرض الشهداء أرض النار و النور

إلى وطن الآمال و الآلام

إلى القلب النابض للوطن العربي

إلى من أثبتت للعالم أجمع أن الصمود هي و القوة هي و الحب هي ...

إلى من خذلت للمرة الألف ، كأن بيننا و بينها حجاب ...

إليكم نهدي هذا العمل و نقرئكم السلام الممتلئ بالغصة و الشوق و العجز ..

إلى طوفان الأقصى .....

شكر و عرفان

قال تعالى : " يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات " **صدق الله العظيم**

الحمد و الشكر لله الذي وفقنا لإنجاز هذا البحث المتواضع ، و نشكر من بعده كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد و بداية بالأستاذ المشرف **بن زواو فتح الدين** و الأستاذ **مقلاتي عبد الله** و إلى كل أساتذتنا و زملائنا و جميع القائمين على قسم التاريخ .

إهداء " *آسيا سايحي* "

الحمد لله الذي بلغني هذ اليوم العظيم يوم التتويج و الحصاد بعد رحلة من الجد و الإجتهاد ، فأهدي عملي هذا إلى تلك الأيادي الطاهرة التي أزالت من طريقي أشواك الفشل ، إلى من لا أحصيهم فضلا و تقديرا من كانوا سندا لي و كان دعائهم رفيق دربي ***أمي و أبي*** .

إلى جميع إخوتي و أخص بالذكر منهم من وقف معي لتحقيق حلمي و أهديه فرحتي أخي " **أسامة سايحي** " .

إلى صديقاتي عمري " **بحرية ، هاجر ، نسرين ، جهاد ، اكرام ، مروة ، كريمة ، سندس** "

و أيضا أتقدم بجزيل الشكر إلى من كانت سندا لنا " **آية الرحمان بن عزيز** " لمجهوداتها ، أرجو من الله أن يرزقها أرجو من الله أن يرزقها سعادة الدارين .

إهداء "شيهوبي هاجر"

إلى من كله الله بالهيبة و الوقار ، إلى منبع العطاء إلى السند و المتكأ ***أبي*** بارك الله في عمره ، إلى ملاكي و بسمة عمري إلى من كان دعائها سر نجاحي ***أمي*** الغالية .

إلى **إخوتي** ، إلى كل عائلتي و القريبين من القلب و الداعمين لي في السراء و الضراء أصدقائي الغاليين و أخص بالذكر منهم صديقتي "***آية الرحمان بن عزيز*** " ، أهدي عملي و ثمرة أعوامي إليكم .

إلى كل من علمني و لهم الفضل الكبير أساتذتي و على وجه الخصوص الأستاذ " ***بن زواو فتح الدين*** " .

المقدمة

إن الموقع الإستراتيجي للأراضي الفلسطينية كان حاضرا بقوة و واضحا للدول الإستعمارية و ذلك أنها هي القلب النابض للوطن العربي ، قبلة المسلمين و مهد الديانات السماوية و الحضارات ، و أطهر بقاع الأرض قاطبة و أهمها من الناحية الدينية وتعد صلة وصل بين قارتي آسيا و إفريقيا و نقطة إلتقاء جناحي العالم العربي ككل ، و هذا ما جعل أعين الناضر المحتل تتجه نحوها و قد أكدت بعض البحوث و الدراسات أنه و في سنة 1905 تمت دعوة سرية لعقد مؤتمر سري في لندن وذلك وقت سقوط حكومة المحافظين البريطانية و قيام حكومة الأحرار و هذا من أجل التخطيط للمستقبل القادم ، وكيفية حماية الدول الكبرى الإستعمارية لمصالحها و قد خرجوا آنذاك بوثيقة سرية مفادها أن الخطر على هاته الدول لايكمن في الشرق الأوسط " الهند ، إفريقيا ، المحيط الأطلسي ، المحيط الهادي " ، و إنما يكمن الخطر في المناطق العربية و بالتالي وجوب إقامة دولة عازلة ، تعزل العرب المقيمين في المناطق الآسيوية عن أشقائهم المقيمين في الأراضي الإفريقية ، و هكذا تم التوجه في زرع الكيان الصهيوني فوق الأراضي الفلسطينية و بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية صار هذا الكيان حقيقة وواقعا مريرا .

" لو لم تكن هناك إسرائيل سيكون علينا لزاما أن نخترعها " هذا ماقاله الرئيس الأمريكي الحالي" جو بايدن " حين كان عضوا في الحزب الديمقراطي سنة 1986 و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الولايات المتحدة و منذ بداية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي قد كانت داعمة للكيان ووراءه خطوة بخطوة و يدا بيد ، و أن القرارات الصادرة من طرفها اتجاه هذا الصراع كلها كانت خادمة لمصالح الكيان الصهيوني المحتل .

و هذا ما جعلنا نقوم بدراسة دور الولايات المتحدة الأمريكية في صناعة و خلق الكيان الصهيوني و دعمه المطلق اللامتناهي و ذلك في الفترة الزمنية " 1999 _1947"

أولا _ أهمية الموضوع : و تكمن أهمية موضوع بحثنا في :

- إن المعاناة الشديدة التي تعرض لها الفلسطيني بالأمس ويتعرض لها اليوم تتطلب إحياء مثل هاته البحوث و المواضيع للتذكير بأن ماحدث و ماسيحدث إنما مخطط له منذ وقت طويل جدا .
- تسليط الضوء على الدعم المطلق من الولايات المتحدة للكيان الصهيوني و بأنها و بأجهزتها ومراكز القرار بها لن تنصف يوما القضية الفلسطينية .
- محاولة الوقوف عند قرار التقسيم " 1947 " الذي بموجبه تم إقامة وطن قومي لليهود وتشريد شعب بأكمله .

ثانيا _ أسباب إختيار الموضوع : و هناك أسباب موضوعية و ذاتية في اختيارنا لهذا الموضوع محلا للبحث و هي :

1 ـ الأسباب الموضوعية :

- الرغبة في إبراز دور اللوبي الصهيوني في الضغط و النفوذ على الولايات المتحدة في صنع قراراته و نجاح مخططاته الإحتلالية .

2 ـ الأسباب الذاتية :

- الميل لدراسة تاريخ الوطن العربي الإسلامي .
- الميل لدراسة تاريخ القضية الفلسطينية .

ثالثا _ إشكالية موضوع البحث :

إن هذه الدراسة تحاول الإجابة على إشكالية محورية يمكن صياغتها على النحو التالي :

ماهي خلفيات و مظاهر الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني ؟

و تندرج تحتها جملة من التساؤلات و هي :

. ما الدور الأمريكي الأمريكي في مشروع قرار التقسيم 1947 ؟.

. كيف ضغط اللوبي الصهيوني على الولايات المتحدة و تأثير ذلك في صنع القرارات الداعمة لها ؟.

. كيف كان الدعم و الدور الأمريكي في حروب 1956 و 1967 و 1973 ؟ .

رابعا _ خطة البحث :

و إجابة على تلك التساؤلات قسمنا بحثنا وفق الخطة التالية :

مقدمة و ثلاث فصول ، الفصل الأول و عنوانه جذور التحالف الأمريكي الصهيوني و قد قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول و عنوانه قرار التقسيم و النفوذ الصهيوني على الولايات المتحدة الأمريكية و فيه مطلبين يتحدث المطلب الأول عن الدور الأمريكي في مشروع قرار التقسيم 1947 ، و المطلب الثاني عن النفوذ الصهيوني على الولايات المتحدة الأمريكية ، و في المبحث الثاني الذي كان عنوانه الدور الأمريكي في حرب 1948 قد قسمناه إلى مطلبين هو الآخر ، المطلب الأول الدور الأمريكي السياسي و المطلب الثاني الدور الأمريكي الإقتصادي و العسكري .

بينما الفصل الثاني و الذي عنوانه الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني في حروب 1956 و 1967 و 1973 ، قد قسمناه إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول و عنوانه دور الولايات المتحدة الأمريكية في حرب 1956 و فيه مطلبين المطلب الأول الدور الأمريكي السياسي في حرب 56 ، و المطلب الثاني الدور الأمريكي الإقتصادي و العسكري في حرب 56 ، المبحث الثاني و عنوانه دور الولايات المتحدة الأمريكية في حرب 1967 ، و فيه كذلك مطلبن المطلب الأول الدور الأمريكي السياسي في حرب 67 ، و المطلب الثاني الدور الأمريكي الإقتصادي و العسكري في حرب 67 ، المبحث الثالث و عنوانه دور الولايات المتحدة الأمريكية في حرب 1973 ، و أيضا في مطلبين المطلب الأول الدور الأمريكي السياسي في حرب 73 و المطلب الثاني الدور الأمريكي الإقتصادي و العسكري في حرب 73 .

الفصل الثالث و كان عنوانه دور أمريكا في إرساء التطبيع العربي الصهيوني من خلال معاهدات السلام ، و قسمنا الفصل إلى مبحثين المبحث الأول إتفاقية كامب ديفيد و درسنا فيه الظروف المحلية المصرية التي كانت آنذاك وقت إنعقاد المؤتمر و بعدها و

في المطلب الثاني درسنا دور الولايات المتحدة الأمريكية في توجيه مصر لعقد إتفاقية كامب ديفيد و أهم البنود التي جاءت بها هاته الإتفاقية ، و في المبحث الثاني تناولنا مؤتمر مادريد و رأينا في المطلب الأول الأوضاع الداخلية و الدولية التي مهدت لعقد المؤتمر و بعدها مبادرة شورج بوش في إنعقاد مؤتمر مادرير في المطلب الثاني من المبحث .

ثم ملخص للبحث و خاتمة .

خامسا _ المنهج المتبع

المنهج المتبع في بحثنا هذا هو المنهج التحليلي و التاريخي ، المنهج التاريخي و ذلك من خلال جمع المادة التاريخية و التسلسل الزمني للأحداث و تقصي و عرض الحقائق التاريخية .

و المنهج التحليلي و ذلك بالبحث في التفاصيل الدقيقة للمعلومات و تفسيرها و سردها و تحليل المادة التاريخية .

سادسا _ الدراسات السابقة :

من أهم المصادر و المراجع المعتمدة مايلي :

1_عبد الحكيم عامر لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية . 1948 ـ 1982** ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، قسم التاريخ و الآثار ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين ـ 1432هـ ، 2011م ، تتناول هذه الدراسة الدور الأمريكي في الحروب العربية لإسرائيلية ، منذ الحرب الأولى 1948 و التي عرفت بالنكبة إلى غاية حرب 1982 أو مايسمى بغزو لبنان .

2_ سمر بهلوان، محمد حبيب صالح ـ **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية** ، مطبعة الداودي ، دمشق1419هـ ـ 1998م ، و قد تناول هذا الكتاب قسمين مهمين في تاريخ القضية الفلسطينية ، القسم الأول بحث في تاريخ فلسطين القديم و بدءا بقيام فكرة

الصهيونية و حتى قيام الكيان الصهيوني في فلسطين العربية سنة 1948 ، و القسم الثاني بحث في تاريخ فلسطين منذ قيام الكيان الصهيوني إلى المرحلة الراهنة .

3_ محسن محمد الصالح ، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية المعاصرة** ، طبعة مزيدة و منقحة ، مركز الزيتونة للدراسات و الإستشارات ، بيروت ـ لبنان، 2012. ـ 1433 ، و يستعرض هذا الكتاب تاريخ فلسطين في عصورها الأولى مرورا بالعهد الإسلامي ، و خلفيات نشوء المشروع الصهيوني ، و مرحلة الإحتلال البريطاني لفلسطين ، و قيام الكيان الصهيوني و من ثم ظهور القضية الفلسطينية و تطوراتها و كفاح شعبها و انتفاضاته و دور منظمة التحرير و التيار الإسلامي الفلسطيني .

سابعا _ صعوبات البحث

- صعوبة تنزيل الكتب من على شبكة الأنترنت و المواقع فكان إعتمادنا بالإضافة إلى الكتب على مذكرات التخرج و المجلات .
- كثرة الكتابات في هذا الموضوع و الإختلاف في تقسيماتها و فروع العناوينم مما أدى إلى صعوبة الترجيح و الإلمام بالموضوع .

الفصل الأول :

جذور التحالف الأمريكي الصهيوني

و يحتوي على مبحثين :

المبحث الأول : قرار التقسيم و النفوذ الصهيوني على الو- م - أ .

المطلب الأول : مشروع تقسيم فلسطين ودور الو - م - أ في قرار التقسيم.

المطلب الثاني : النفوذ الصهيوني على الو - م - أ .

المبحث الثاني : دور الولايات المتحدة الأمريكية في حرب 1948.

المطلب الأول : دور الو - م - أ السياسي .

المطلب الثاني : دور الو - م - أ العسكري و الإقتصادي .

الفصل الأول : جذور التحالف الأمريكي الصهيوني .

لقد وضع الكيان الصهيوني خطة محكمة و دقيقة من أجل وضع خطواته الأولى في الأراضي الفلسطينية و من ذلك تصبح الأرض له و يجمع شتاته فيها و تكون وطنا قوميا لليهود ، فكل ما صدر من قرارات بخصوص هاته القضية لصالح الكيان الصهيوني لم يكن وليد الصدفة بل كان ضمن مخطط يهودي واسع النطاق و بدأ الأمر يظهر جليا و بكل وضوح مع بداية مشروع تقسيم فلسطين و هذا مانتطرق له في هذا الفصل مع توضيح ضغط الحركة الصهيونية على الولايات المتحدة الأمريكية و منه الدور الأمريكي في ولادة الوطن القومي للكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية و دعمه السياسي و اللإقتصادي و العسكري للكيان .

المبحث الأول : قرار التقسيم و النفوذ الصهيوني على الولايات المتحدة .

و نتناول في هذا المبحث بداية ، مشروع تقسيم فلسطين و دور الولايات المتحدة الأمريكية في تجسيد هذا القرار و الضغط الصهيوني عليها .

المطلب الأول : مشروع تقسيم فلسطين ودور الولايات المتحدة في هذا القرار.

أولا : قرار التقسيم :

أصبحت بريطانيا غير قادرة على التحكم في أرض فلسطين بفعل الضغوطات الأمريكية من جهة و من جهة أخرى تعرضها لعمليات الردع الدموي الصهيوني و مواجهات انتفاضية من العرب الفلسطينيين ، و على هذا الأساس اجتمع الرسميون البريطانيون الأمريكيون في لندن عام 1946 لايجاد حل للقضية الفلسطينية [1].

لكن العرب رفضوا مشروع التقسيم فقررت بريطانيا القضية برمتها أمام هيئة الأمم المتحدة في 1947، و إستعدت لجلاء عن فلسطين في العام التالي [2]، فأقرت لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين في 31 أغسطس 1948 توصياتها بإنهاء الإنتداب البريطاني و بتأسيس دولتين منفصلتين واحدة يهودية و الأخرى عربية ، و في نوفمبر وافقت الجمعية العامة على التقسيم بأغلبية الثلثين[3] ، و رفض 13 و امتناع 11 دولة بحيث كان عدد دول الأمم المتحدة في ذلك الوقت 57 عضو تقريبا ، و تضمن قرار التقسيم المبادئ التالية :

---

[1] _ رأفت غنيمي الشيخ ، **أمريكا و العالم في التاريخ الحديث و المعاصر** ، الطبعة الأولى ، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية .، ص155-156.

[2] – لعرابة نعيمة ، زيطة وهيبة، **مذكرة هيئة الأمم المتحدة و قضايا التحرر " القضية الفلسطينية و قضية الصحراء الغربية** 1945 ـ 1988 .، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ ، تخصص تاريخ العالم المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2016 ـ 2017 ، ص 26.

[3] _ الحسين الحسيني معدي ، **مذكرات مناحم بيجن** ، الطبعة الأولى ، دار الخلود للتراث ، مصر ، 2013. ص152.

1. إنهاء الإنتداب البريطاني على فلسطين قبل أول أغسطس 1948.
2. تأسيس دولتين في فلسطين إحداهما عربية و الأخرى يهودية .
3. إقامة إدارة دولية خاصة في القدس[1].

ثانيا : دور أمريكا في قرار تقسيم فلسطين

بين قرار التقسيم عن تواطئ دولي مع الحركة الصهيونية و أهمها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الشعب الفلسطيني ، و البلدان العربية المساندة لحق الشعب الفلسطيني في سيادته فوق أرضه [2]، فقد كان طرح القضية الفلسطينية على الأمم المتحدة فرصة مواتية للولايات المتحدة للإحتضان المشروع الصهيوني و تجسيده على أرض الواقع تحت غطاء الشرعية الدولية برئاسة ترومان[3] ، و راحت تعد العدة للإستيلاء على البلد بقرار دولي[4] و عملت أمريكا على التأثير بالمؤامرات و المناورات و الإغراءات الصهيونية للمندوبين بالرشاوي و غيرها و بالرغم من اللإحتجاجات الشديدة بين الشعوب العربية فإن أمريكا مصممة على تنفيذ القرار[5] .

و كانت الوسائل المستعملة من جانب الولايات المتحدة على دول الضغط عليها ، أقرب مايكون إلى الفضيحة و ذلك بإستغلالها للإحتكارات العالمية الخاصة و التهديدات و الترغيبات الإقتصادية و السياسية [6].

---

[1] _ صلاح منتصر ، **الطريق إلى السلام**، مدريد 1991 ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1991 ، ص4.

[2] _ عدنان السيد الحسيني ، .**التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية** ، الطبعة الأولى ، دار النفاس ، ص 34ـ 35.

[3] _ إلياس شوفاني .، **الموجز في تاريخ فلسطين السياسي** ، الطبعة الأولى، ص505 .

[4] _ المرجع نفسه ـ ص 606.

[5] _ محمد ضياء الدين الريس ، **تطور المجتمع العربي في العصر الحديث**، د ط ـ دار النشر مكتبة الشباب ، القاهرة ، مصر ، 1443هـ ، ص267.

[6] _ إبراهيم الحارتي، **الصهيونية من بابل إلى بوش** ، د ط ـ دار البشير و الثقافة و العلوم .، ص342.

و تركزت الضغوط الأمريكية على دول أمريكا اللاتينية التي كانت تابعة لها ، و على الحكومة الفرنسية التي كانت ترغب في الإحتفاظ بعلاقات جيدة مع العالم العربي و عدم إثارة سكان شمال إفريقيا اللذين كانوا تحت سيطرتها تميل إلى الإمساك عن التصويت إلى أنها اختارت دعم خطة التقسيم بفعل الضغط الأمريكي ، و خاصة أن عدائها متوقفا على المساعدات الأمريكية [1]، كما أن الحكومة الأمريكية ضغطت على حكومة **هايتي** التي كانت قد صوت ضد التقسيم ، حيث استخدم رجل الأعمال الأمريكي **روبورت ناثان** نفوذه الإقتصادي لشراء صوت جواتيمالا ، ذلك بتهديد **ليبيريا** إقتصاديا من قبل شركة فايرستون بأن تتراجع عن قرارها من الإمتناع إلى التأييد و تعرض الفليبين لضغوط شديدة فأمر رئيس جمهوريتها مندوبيه بالموافقة على القرار [2].

كما أصرت أمريكا على خرق القوانين المتبعة و ألقت قرار التقسيم إلى لجنة خاصة ، و قبل أن تحدد خريطة لحدود فلسطين اقترح الصهيوني **لحاييم** و **إيزمان** على الرئيس الأمريكي ترومان أن يكون لهم قناة مفتوحة من العقبة على البحر المتوسط ضمن حدود الدولة [3] و قد رد الرئيس الأمريكي ترومان على هذه الضغوط بقوله : " للأسف فإنه يجب علي أن أستجيب لرغبة مئات الألوف من الذين يهمهم النجاح الصهيوني إذ لايوجد مئات الألوف من العرب بين ناخبي " [4].

---

[1] _ هنري لورانس، **اللعبة الكبرى المشرق العربي و الأطماع الدولية** ، الطبعة الثانية ، دار الجماهير للنشر و التوزيع و الإعلان ، ص102.

[2] _ محسن محمد الصالح .، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية المعاصرة** ، طبعة مزيدة و منقحة ، مركز الزيتونة للدراسات و الإستشارات ، بيروت ـ لبنان، .2012 ـ 1433، ص95.

[3] _ جمال محمد سعيد عبد الغني ، **أحلام اليهود المنتظرة و تهافت مصادرهم** ، الطبعة الأولى ، مكتبة زهراء الشرق ـ 2003 ـ 1423هـ ـ القاهرة ، ص 276ـ 277 .

[4] _ محمد داوود اسماعيل الجماصي، **العلاقات الأمريكية الإسرائيلية و تأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي** ، بحث مقدم لإستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير تخصص الدبلوماسية و العلاقات الدولية ، جامعة الأقصى ـ 1437هـ ـ 2016م .، ص 15 .

و اعترف الرئيس الأمريكي ترومان بقيام دولة إسرائيل بعد تلقيه رسالة من **إيزمان** في 15 ماي 1948 ، يبلغه فيها تشكيل حكومة مؤقتة يهودية و بذلك كانت الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة تعترف بالكيان الصهيوني [1].

المطلب الثاني : النفوذ الصهيوني على الولايات المتحدة الأمريكية .

أولا : التأثير السياسي :

بعد الحرب العالمية الثانية تكثف النشاط الصهيوني و ذلك بإنتقال مركز قيادته من جنيف إلى نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أسست المنظمة الصهيونية العالمية عام 1944 مقرا لها في واشنطن بإسم لجنة العلاقات الأمريكية و الصهيونية و تعرف بإسم **إيباك** ، و تم تسجيل هذا المقر كجماعة ضغط رسمية لدى الحكومة الأمريكية عام 1949[2].

و منظمة **الإيباك** تعرف بالعدوانية و تعمل على حشد التأييد أو المعارضة داخل الكونجرس لتحقيق أهدافها[3]، و تشكل هذه المنظمة مزيجا في الاقتصاد و السياسة و الإعلام حيث تضم أكثر من 100 ألف عضو، كما أنها تفرض سيطرتها على قرارات الحكومة الأمريكية و تحكم بقرابة 300 مليون أمريكي ، بالإضافة إلى دورها القوي في جعل واشنطن تتبع سياسات أدت إلى قتل و جرح الألاف حول العالم [4].

و تمتلك **إيباك** تنظيم صهيوني قوي ، مدعوم ماليا و إعلاميا ، فأكثر أعضائها من الأغنياء جدا و التزامهم التنظيم المحكم [5]و لها أساليبها المختلفة في فرض سيطرتها

---

[1] _ محمد داوود اسماعيل الجماصي، **العلاقات الأمريكية الإسرائيلية و تأثيرها** ، المرجع السابق ، ص 17 .

[2] _ إبراهيم الحارتي ، **الصهيونية من بابل إلى بوش** ، مرجع سابق ، ص283.

[3] _ المرجع نفسه ، ص284 .

[4] _ عبد الفتاح عبد المنعم ، **فضيحة النفوذ الإسرائيلي في أمريكا ـ اللوبي ـ الإيباك ـ أقوى من الدولة** .، جريدة اليوم السابع (15 ماي 2024) ، القاهرة .

[5] _ طارق السويدان ، **اليهود الموسوعة المصورة** ، الطبعة الأولى فبراير 2009 ، دار الإبداع الفكري للنشر و التوزيع ـ الكويت ، ص 262 .

بإستخدامها الرشاوي و التهديد و الفضائح ، و لها القدرة في معاقبة أي مرشح للرئاسة أو الكونغرس الأمريكي باستخدام نفوذها المالي و الإعلامي[1] .

يمكن تلخيص الأمر أن **الإيباك** أداة تنفيذية لحكومة أجنبية له تأثير على أنشطة الكونغرس الأمريكي[2] .

و للوبي الصهيوني نفوذه في السلطة التنفيذية ، و يمكن تأثيرها في الناخبين اليهود الإنتخابات الرئيسية و رغم قلة عددهم أقل من 3 بالمئة بين السكان إلى أن لهم دور مهم في السياسة الرئيسة ، و هو ما قدرته " **واشنطن بوست** " أن المرشحين الرئاسيين الديموقراطيون يركزون على المؤيديين اليهود لإمدادهم بأموال جمعت من مصادر خاصة ، و التي تتراوح مابين 20 و 50 بالمئة [3]، كما أن لهم مشاركات كثيفة في التصويت نظرا لتمركزهم في و لايات الثقل ك **كليفورنيا** ، **فلوريدا** ، **و إلينوس** ، **و نيويورك** و تمركزهم هذا يعطيهم السلطة في اختيار الرئيس[4] .

كما يحرص اللوبي الصهيوني على عدم و صول معارضي إسرائيل على مناصب عالية في السياسة الخارجية بما فيعم الرئيس نفسه [5]، فمثلا نجد أن الرئيس "**جيمي كارتر** " أراد أن يعين "**جورج بال** " وزيرا للخارجية إلا أن هذا الأخير كان بنظر إليه من معارضي إسرائيل ، و بالتالي اللوبي الصهيوني يمنع ترشيحه للمنصب فألقى الفكرة و على هذا

---

[1] _ طارق السويدان ، **اليهود الموسوعة المصورة** ، مرجع سابق ، ص 262 .

[2] _ جون جي ميرشايمر **أمريكا المختطفة** " اللوبي الإسرائيلي و سياسة الولايات المتحدة الخارجية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة شيكاغو ، ترجمة فاضل جنكر ، الطبعة الأولى 2006 ، العبيكان للنشر ، الرياض ، 2006 ـ ص66.

[3] _ ستيفن ولت ، **اللوبي الإسرائيلي و السياسة الخارجية الأمريكية** ، ط2 ، ترجمة أنطوان باسيل ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ـ لبنان ، 2009 ، ص 244 .

[4] _ المرجع نفسه ، ص 245 .

[5] _ عماد جاد ، **حرب الأفكار و اللوبي الإسرائيلي في أمريكا** ، ترجمة مدحت طه ، نفرو للنشر و التوزيع ، .د ط ـ سنة النشر 2007 ، ص30 .

الأساس يجب أن يكون كل سياسي داعم لإسرائيل في سياساتها الخارجية أو يكون مهدد بالزوال[1].

ثانيا- التأثير الإقتصادي :

أما من الناحية الإقتصادية قد شكل اليهود دورا مهما في الإقتصاد الأمريكي نظرا لتمركزهم في نيويورك ، و التي تعد المركز الرئيسي للتجارة الأمريكية ، و هي تضم شارع **ولت ستريت** و يعد شارع المال و البنوك و اللذي يسيطر على رؤوس الأموال الأمريكية[2].

و لليهود تأثير كبير في هذا الشارع فالأغنياء منهم يشكلون ربع أصحاب الملايين في الولايات المتحدة و هم يسيطيرون على 90 بالمئة من صناعة الفولاذ و كذا 90 بالمئة من تجارة الفراء ، كما يمتلكون جميع المحلات الكبرى لبيع الأزياء و الملابس[3] ، و أكبر المستثمرين في بورصة ول ستريت الأمريكية هم اليهود ، و تعتبر أكبر البورصات في شراء و بيع الأسهم في العالم و منها ينحدد مصير أكبر الشركات العالمية و سعر عملات الدول [4]، بالإضافة إلى تحكمهم في الشركات المتعددة الجنسية و الإحتكارية في العالم ، و التي تسيطر على أهم الصناعات في العالم خاصة المواد الخام التي تدخل في صناعة الطائرات و الأسلحة ، كما أن العائلة "**ركو كفلد**" ثلاث شركات بترولية من بين سبع شركات كبرى و هي بديلة عائلة **رودشلد**[5] .

---

[1] _ عماد جاد ، **حرب الأفكار و اللوبي الإسرائيلي في أمريكا** ، مرجع سابق ، ص30 .

[2] _ عماد جاد ، **حرب الأفكار و اللوبي الإسرائيلي في أمريكا** ، مرجع سابق ، ص 45 ـ 46 .

[3] _ مجدى نصيف ، **الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية** ، الطبعة الأولى ، فبراير 1978 ، مكتبة فلسطين للكتب المصورة ، ص 33.

[4] _ المرجع نفسه ، ص33 ـ 34.

[5] _ هشام كمال عبد الحميد، **هلاك و دمار أمريكا المنتظر في نبوءات الكتب السماوية** ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ،. 2012 ، دمشق ـ القاهرة ، ص 44.

و نجد مصرف لازار فرير الذي تمكن بدوره السيطرة على مجمع لوكهيد إيركرافت الذي يعرف بصناعته الحربية و هو من أبرز المجمعات في الولايات المتحدة وفقا لتقديرات الخبراء الإقتصاديين ، بما في ذلك الباحث السوفياتي داي في كتابه الولايات المتحدة الملكية و السلطة [1].

ثالثا : التأثير الإعلامي

و من أهم حقول الحياة الأمريكية التي شهدت تأثيرا كبير لتسلسل الصهيونيين في الولايات المتحدة و هي وسائل الإعلام الجماهيري بما في ذلك الصحافة و الإذاعة و التلفزيون .

و للصهيونية قوة في تأثير على وسائل الإعلام الأمريكية و أيضا في توجيه الرأي العام نحو دعم إسرائيل فيما يتعلق بالشرق الأوسط [2]، و ذلك من خلال سيطرت الصهيونية على الصحافة و الإعلام بشراء الصحف و المجلات و وكلات الأنباء أو إنشائها و بالتغلغل في الصحف و المجلات و التحكم بمراكز القيادة فيها ، و يرجع ذلك بإمتلاك عائلات يهودية أكثر الصحف إنتشارا في أمريكا و المتمثلة في **نيويورك تايمز** و **واشنطن بوست** و هما ذات تأثير قوي في السياسات الأمريكية[3] ، و تكون التقارير الصحفية الإخبارية المرتبطة بإسرائيل متوازنة و موجهة في خدمة الكيان و على مراسليها أيضا تغطية الأخبار بالمناطق المستعمرة و أن يكون موضوعيين دون الإطلاع على الرأي العام بأفعال إسرائيل[4] فأي تقرير سلبي معادي لإسرائيل يعمل اللوبي الصهيوني على الإحتجاج و مقاطعة المنابر الإخبارية ، و يقال أن محطة بوسطن **WBUR** خسرت مايزيد على مليون دولار من المساهمات و التبرعات ، و كذلك التعرض للإذاعة الوطنية

---

[1] _ فارس النداف ، " **اللوبي الصهيوني و اللوبي العربي** " . مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ـ مجلد 34 ـ العدد 6 ، الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم المقالات ، سوريا ، 2014 ، ص 21.

[2] _ مجدى نصيف، **الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية** ، مرجع سابق ، ص85 .

[3] _ هشام كمال عبد الحميد ، **هلاك و دمار أمريكا المنتظر** ، مرجع سابق ، ص 41 ـ 42 .

[4] _ جون جي مين شايمر، **أمريكا المختطفة** ، مرجع سابق ، ص74ـ 75 .

العامة **NBR** نتيجة الضغوطات الموالية للإسرائيل في الكونغرس الأمريكي مطالبين بتعيين رقيب داخلي و إشرافهم بقدر أكبر على تغطية الأخبار بالشرق الأوسط [1].

و قد ذكر مرة المتحدث باسم القنصلية الإسرائيلية في نيويورك "**مناجيم شاليف** " قائلا: " من المؤكد أن هناك الكثير من الرقابة الذاتية ، فيفكر الصحافيون و المحررون و السياسيون مرتين في شأن إنتقاد إسرائيل ، إذ أدركوا أنهم يتلقون الألاف من الإتصالات الغاضبة في غضون ساعات ، فالوبي اليهودي يحسن تنظيم الضغط و يبرح فيه " [2].

و استعملت اللجنة اليهودية الأمريكية و اللجنة المضادة للتشهير " اللإذاعة " إستعمالا واسع النطاق للتأثير على الرأي العام ففي سنة 1946 كانتا تستعملان مايقرب 216 محطة من محطات الإذاعة الخاصة [3] ، ثم ازداد هذا العدد من سنة 1946 إلى اليوم و من خلال قسم الإذاعة في اللجنة تم إعداد برامج ملهمة مثل معركة " جيتو وارسو " و اظطهاد اليهود و نجح هذا القسم في توصيل هذه البرامج إلى عقول ملايين الأمريكيين و كل هذا يهدف إلى تسليط الضوء على الإضطهاد الذي تعرض له اليهود عبر العصور و من ثم تأهيل العفو إلى قبول مبدأ إقامة دولة لهم " الأرض لمن لاأرض لهم " [4].

و للوبي الصهيوني أيضا نفوذه في مراكز الدراسات التي تؤثر على صياغة النقاش العام و توجيه السياسات و ذلك بإستعمالها وسائل الإعلام الإخبارية و مراكز أكاديمية بدل من الإعتماد على المسؤولين الحكوميين حيث تنظم حلقات دراسية و بيانات مؤجرة للمسؤولين و موظفيهم و تزود مراكز الدراسات مثل : "أمريكان إنترا إنستيتون" " أوبروكينغر "الحملات الرئاسية بالمستشارين و تشكل جزءا حرجا من شبكة السلطة في وشنطن[5].

---

[1] _ جون جي مين شايمر، **أمريكا المختطفة** ، مرجع سابق ، ص75 ، 76 .

[2] _ ستيفن ولت ، ، **اللوبي الإسرائيلي و السياسة الخارجية الأمريكية** ، مرجع سابق ، ص 259.

[3] _ جاك تني ـ **الأخطبوط الصهيوني و خيوط المؤامرة في ابتلاع فلسطين** ـ تعليق وترجمة هشام عواض د ط ـ دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير ـ القاهرة ـ ص93.

[4] _ المرجع نفسه ـ ص93 .

[5] _ ستيفن ولت ، **اللوبي الإسرائيلي و السياسة الخارجية الأمريكية** ، مرجع سابق ، ص 263 .

إن مجموعة لازار تمتلك وحدها نحو 23% من أسهم الشركات الصناعية الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية [1].

[1] _ ستيفن ولت ، **اللوبي الإسرائيلي و السياسة الخارجية الأمريكية** ، مرجع سابق ، ص 22 .

المبحث الثاني : الدور الأمريكي في حرب 1948.

المطلب الأول : الدور الأمريكي السياسي في حرب 1948

بدأ القتال فورا بعد إعلان الدولة الصهيونية بين الكيان الإسرائيلي و الدول العربية المجاورة " مصر ، شرق الأردن ، سوريا ، و لبنان " حيث كانت الإنتصارات لصالح الجيوش العربية في الأيام الأولى للحرب بالرغم من قلة إستعداداتها العسكرية التنظيمية إلا أن تدخل الدول الإمبريالية و على مقدمتها أمريكا ، انجلترا ، قلبت الوضع لصالح الكيان الإسرائيلي بقرض هدنة في 11جوان 1948 مدعيين حفظ السلام[1] ، و كانت هذه الهدنة حسب قول " موشيه كارمل " "نجدة من السماء " فإسرائيل كانت في أمس الحاجة إلى لتجديد طاقتها و إسترجاع قوتها التي كانت قد استنزفت و قد استغلت إسرائيل الهدنة لجلب السلاح من الخارج[2] .

و من المفترض أن يكون الحضر المرفوض من الأمم المتحدة في شراء السلاح مطبقا على جميع الأطراف دون أي تحز و لكن طبق على العرب فقط و بناءا على ذلك كانت الهدنة الأولى لصالح إسرائيل نظرا للاختلال موازين القوى[3] .

و من خلال هذه الهدنة كلف الكونت **الكونت برنادوت** وسيط الأمم المتحدة باختيار الأعضاء الدائمين لإيجاد حلول لمعالجة مشكلة فلسطين بحدودها القائمة أثناء الإنتداب البريطاني في عام 1922 بما فيها شرقي الأردن[4] ، بالإضافة إلى إجراء مفاوضات

---

[1] _سمر بهلوان، محمد حبيب صالح ـ **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية** ، مطبعة الداودي ، دمشق1419هـ ـ 1998م ، ص217 .

[2] _ إيوجين روجان آفى شليم ، **حرب فلسطين على إعادة كتابة التاريخ 1948**، ترجمة ناصر عفيفي ، د ،ط ،الكتاب الذهبي للنشر ، مؤسسة روز اليوسف، 2001 ، ص 102 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص 101.

[4] _ سمر بهلوان ، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية** ، مرجع سابق ، ص 218 .

يساهم فيها الوسيط لتخطيط الحدود على أساس يعرضه الوسيط من مقترحات ، و عندما يتم الإتفاق على النقاط الرئيسية تتولى لجنة خاصة تخطيط الحدود نهائيا [1].

و يعمل الاتحاد بين الدول الأعضاء على تدعيم المصالح الإقتصادية المشتركة و إدارة المنشآت و صيانتها بما في ذلك الجمارك و الضرائب و الإشراف على المشروعات الإنشائية ، و لكل عضو أن يتولى شؤونه الخاصة ، و أيضا لكل عضو من أعضائه مسؤول عن حقوقه المدنية و الأقليات و أيضا المراكز الدينية و الحقوق القائمة في هذا الصدد [2].

أما مقترحات برنادوت بخصوص القدس و هي : أن القدس قد تقع في قلب المنطقة العربية في أي مشروع للتقسيم و عند محاولة عزل المدينة عم محيطها أو فصلهاعن إقليمها المخصص للدولة العربية فقد تثير الكثير من الصعوبات و المشاكل و إن لم يكن أي أحد يفكر بإدخال القدس للأراضي اليهودية ، فإن ضم القدس للأراضي العربية لايمس بمركز الدولة اليهودية [3]، و بذلك قد رفض الكيان الصهيوني أي مقترحات ل برنادوت بخصوص القدس و قد تم الرد عن طريق " موشي شاريت " برسالة قد أرسلها إلى برنادوت في 5 يوليو /1948 ، و أيضا قد رفضت الجامعة العربية مقترحاته في كتاب رسمي أرسله **عبد الرحمان عزام** الأمين العام للجامعة العربية في 30 يوليو 1948 إلى الوسط الدولي [4].

و لهذا طرحت أمريكا مشروع على أساس أن الحالة في فلسطين تهدد السلم من المادة

---

[1] _ مهدي عبد الهادي ، **المسألة الفلسطينية و مشاريع الحلول السياسية " 1934ـ 1974 "** ، الطبعة الرابعة ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ـ1992 ، ص 123.

[2] _ المرجع نفسه ، ص 124 .

[3] _ عبد الحكيم عامر لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية . 1948 ـ 1982** ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، قسم التاريخ و الآثار ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين ـ 1432هـ ، 2011م ، ص 22 .

[4] _ المرجع نفسه ، ص23 .

39 من ميثاق هيئة الأمم المتحدة ، و يفرض على الحكومات و السلطات صاحبة الشأن بالتوقف عن أي عمل عسكري آخر ، طبقا للمادة 40 من الميثاق و الإستمرار مع الوسيط للمحافظة على السلام ، و يقرر المشروع أن الهدنة تضل سارية المفعول [1] ، و قد قبل مجلس الأمن هذا المشروع يوم 15 يوليو / 1948 ، و حدد الكونت برنادوت وسيط هيئة الأمم المتحدة يوم 18 يوليو موعدا لفرض هدنة جديدة بفلسطين ، وفقا لقرار مجلس الأمن [2].

و على إثر هذا الأمر قررت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية الإجتماع في بيروت لدراسة الموقف بعد تأكيد مجلس الأمن على أهمية وقف القتال في فلسطين لحفظ السلام الدولي و تم بالإجماع إصدار قرار في 19 يوليو ، يفرض وقف إطلاق النار في مدينة القدس و في سائر فلسطين[3] ، و لأن العرب لم يستغل الهدنة الأولى بإعادة التنسيق و التعاون العسكري بينهم فبدل ذلك ظهرت نزاعات بينهم حول الزعامة ، نظرا لضعف الجامعة العربية و تصرفها كمنظمة سياسية مقابل الأمم المتحدة التي طالبت مجلس الأمن بالإجتماع مجددا من أجل وقف القتال بين الطرفين و لو بالقوة [4]، و أمام هذه الظروف إضطرت العرب مجددا إلى القبول بقرار مجلس الأمن في 1948/07/17 بوقف القتال و عملية التدخل الأمريكي في وقف القتال في فلسطين أدت إلى فرض معادلة جديدة تمثلت في تدويل القضية الفلسطينية و نقلها إلى مجلس الأمن مما يقلل من

---

[1] _ حسني أدهم جرار ، **نكبة فلسطين عام 1947 ـ 1948 " مؤامرات و تضحيات** " الطبعة الأولى ، دار المأمون للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1429 هـ ، 2008م ، ص 166 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص166 .

[3] _ رفعت سيد أحمد ، **وثائق حرب فلسطين " الملفات السرية للجنرالات العرب** "، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولي للنشر ، القاهرة ، مصر ، 1989 ـ ص 229 .

[4] _ الهادي العربي علي الجامع ، **حرب 1948 بين العرب و الكيان الإسرائيلي و مقف الجامعة العربية منها** ، مجلة العلوم الإنسانية و التطبيقية ، العدد 7 ، 2019 ، ص 229 .

دور جامعة الدول العربية بحيث يصبح العرب لايمكنهم تدبير مورهم بعيدين عن الأمم المتحدة [1].

و كما أنها مكنت الكيان الصهيوني بإستغلال الهدنتين الأولى و الثانية في تطوير قوتهم و العمل على تدريبها و تسليحها جوا و بحرا[2].

قد اعترف **بن جوريون** بالمكاسب التي عادت إليه من خلال الهدنتين بقوله: جلبت الهدنتان مكاسب كبيرة لقوات الدفاع مع أنها كانت هناك بعض الصعوبات أثناء الهدنة الأولى في نقل الأسلحة و المهمات التي اشتريت قبل قيام الدولة أو بعد قيامها و في نهاية الهدنة الأولى يوم 09 يوليو ، ترك مراقبو الأمم المتحدة مواقعهم فأمكن نقل المهمات الجديدة دون ما إزعاج و بعد فترة من المعارك الدفاعية اليائسة قبل الأولى تحولت قوات الدفاع الصهيوني إلى هجمات و فتوحات جزئية عندما انتهت الهدنة [3].

و بعد إنتهاء الهدنة الثانية قدم برنادوت مشروع سياسي جديد بمثابة وصية نشر في باريسفي 20 سبتمبر 1948 بعد إغتياله على يد عصابة ليجي و تضمن المشروع إعتراف الدول العربية بقيام الكيان الصهيوني ، و تنفيذ الحدود وفقا لقرار التقسيم و ضم الأراضي العربية إلى الأردن و القدس تحت إشراف دولي [4]، و إلى هذا الحد كان الموقف العربي قد تدهور سياسيا و عسكريا و لم يعد قادرا حتى على التراجع المنظم و لم تكن القيادة في الكيان الصهيوني راضية عن المشروع ، و جاء ردها بقتل صاحبه إذ كانت قد عزمت على تحقيق أهدافها العسكرية بقوة ، و ذلك بفشلها في صد الهجمات المصرية المتتالية بفضل صمود القوات المصرية في العريش و رفح و نتيجة تدخل الدول الكبرى و توسطها ، قرر مجلس الأمن وقف القتال و دخل الكيان الصهيوني و مصر في

---

[1] _ الهادي العربي علي الجامع ، **حرب 1948 بين العرب و الكيان الإسرائيلي** ، مرجع سابق، ص 229.

[2] _ إبراهيم شكيب ، **حرب فلسطين 1957 ، رؤية مصرية** ، الطبعة الأولى ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة 1986م ، ص 334 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص 335 .

[4] _ إلياس شوفاني ، **الموجز في تاريخ فلسطين السياسي** ، مرجع سابق ، ص536 .

مفاوضات الهدنة في جزيرة "**رودس** " و تم توقيع إتفاق الهدنة بين الطرفين في 24 / فيفري 1949 ، و بمقتضاها إنتهى الحصار[1] .

و لقد وجهت لجنة التوفيق الدولي دعوة للحكومات العربية و إلى إسرائيل من أجل إجتماع لوزان لإيجاد حل للقضية الفلسطينية في 26 أفريل 1949، و عقدت لجنة التوفيق عدة جلسات مع الطرفين ، و لقد وضع الطرفان على ميثاق يدعى بروتوكول لوزان في 12ماي 1949 ، و أنه قد تضمن أن يكون التقسيم وحدوده مع بعض التعديلات التي تقتضيها إعتبارات فنية هي الحل الأساسي للنزاع بين الطرفين [2].

و أيضا تدويل القدس و عودة اللاجئين و أن يكون لهم الحق في أموالهم و أملاكهم و تعويض من لايرغب في العودة ، و قد استغل الكيان الصهيوني مؤتمر لوزان و قد تم اقناع الكثير من أعضاء الأمم المتحدة بالتصويت لصالح قبولها عضوا في الأمم المتحدة ، وفق القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 11/ماي 1949 الذي ينص على قبول إسرائيل في عضويتها [3].

المطلب الثاني : الدعم الأمريكي الإقتصادي و العسكري في الحرب

أولا : الدعم الأمريكي الإقتصادي :

لقد كان اللوبي الصهيوني يدرك أن نجاحه في إقامة وطن لليهود في فلسطين لايمكن النجاح بالخطط البريطانية و الأمريكية وحدها ، و لكن من أهم نجاحاتهم قد تكون في توفير الأموال اللازمة لتهجير اليهود من مختلف العالم و خاصة أوروبا الشرقية و توطينهم في أرض فلسطين بأكبر عدد ممكن ، و قد استمر الدعم الإقتصادي المالي الكبير من الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية ، و كان لهم دور كبير في

---

[1] _ إلياس شوفاني ، **الموجز في تاريخ فلسطين السياسي** ، نفس المرجع السابق ، ص 536 .

[2] _ الفريق عبد المنعم واصل ، **مذكرات و ذكريات الصراع العربي اللإسرائيلي** ، لطبعة الأولى ، مكتبة الشروق الدولية للنشر، القاهرة 1423هـ 2002 م ، ص61 .

[3] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص 26 .

تمويل معدات الحرب الصهيونية خاصة أنهم قد ساهموا في تهريب السلاح و المهاجرين من شرق اوروبا ، و كانت العصابات الصهيونية بأمس الحاجة إلى تجنيدهم في الحرب[1].

و لقد أمدت الولايات المتحدة بالأموال القليلة في وكالة **غوث للاجئين الفلسطينيين** ، و دعمت الكيان الصهيوني بالمساعدات الإقتصادية و التكنولوجية و المالية العامة و الخاصة و أنها شكلت مايوازي 35 بالمئة من المساعدات التي تصل إليه، حيث بلغت المساعدات الأمريكية للكيان الصهيوني بما يقدر ب 1،5 مليون دولار خلال فترة مابين (1948 إلى 1962) ، بحيث كان نصيب من أي إسرائيلي سواءا كان رجلا أو إمرأة أو طفل من المليوني ، 1200 دولار [2].

و أيضا قامت الولايات المتحدة بالضغط على الشركات الألمانية التي استخدمت اليهود للعمل فيها خلال الحرب لدفع تعويضات تمنح للكيان الصهيوني ، و قد أيدت أيضا الكيان الصهيوني تأييدا كاملا لتوجيه الأموال من الاوارث اليهود في بنوك سويسرا و

نجحت في الحصول على موافقة المجلس الوطني السويسري على قانون بهذا الخصوص و قدرت تلك الأموال نحو 9،470000 فرنك سويسري [3]، و أيضا تعتبر أموال الجباية اليهودية مصدر تمويل إضافي للكيان الصهيوني و هي ضريبة شبه إجبارية تفرضها الصهيونية على يهود العالم خاصة في الولايات المتحدة و قد قدرت الأموال التي حصل عليها الكيان الصهيوني من صناديق الجباية منذ عام 1948 إلى 1974 بنحو 147،683 دولار و قامت الولايات المتحدة بإعفاء تلك الأموال من ضرائب داخل الولايات المتحدة [4].

---

[1] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ـ ص 31 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص31.

[3] _ محمد محمود السروجي ، **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الإستقلال إلى منتصف القرن العشرين** ، الطبعة الأولى ، الناشر مركز الإسكندرية للكتاب ، لإسكندرية " مصر "،2005، ص 415 .

[4] _ المرجع نفسه ، ص 416 .

ثانيا : الدعم الأمريكي العسكري

أما من الناحية العسكرية كان القانون الأمريكي ينص على أن أي مواطن أمريكي يقبل و يمارس وظيفة ضابط في خدمة بلد أجنبي و إذا كان في حالة حرب مع بلد أجنبي آخر في حالة سلام مع الولايات المتحدة سيكون عرضة لغرامة لاتتجاوز ألفي دولار ، و لقد أصدرت وزارة الخارجية مذكرة دورية رقمها 747 على أي مواطن أمريكي ، عسكري كان أم مدنيا يلتحق بقوات مسلحة أجنبية قد يفقد حقه في الإعتراف به كمواطن طوال مدة خدمته[1] .

و في فترة (1945_1949) إزداد تدفق الأسلحة و الرجال من الحركة السرية الصهيونية الأمريكية على فلسطين ، و كانت أغلب الأسلحة مشتراة و لكن البعض منها كتن مسروقا ، و على كل حال فقد كانت جميعا غير قانونية ، و لقد كانت عمليات تهريب الأسلحة تجرى في الوقت الذي كان فيه أغلبية الرأي العام الأمريكي يتعاطفون مع اليهود [2]، و من بين الإستخبارات الأمريكية أنها كانت تملك كميات كبيرة من الأسلحة الغير الشرعية التي

تدفقت على الكيان الصهيوني في فترة مابين (1948_1949) و يقدر حجم المساعدات الأمريكية الخاصة في فلسطين بلغ خلال الحرب 1300 مقاتل متطوع و مابين 15 إلى 20 مليون دولار[3] ، و لقد منحت الأسلحة المستوردة بهذه الكميات يهود فلسطين تفوقا عسكريا في الشرق الأوسط ، ومن بين الأسلحة التي استوردها الصهيونيون و حاولوا إسترادها إلى الشرق الأوسط هي مخزن الأسلحة الفائضة المستودعة في أوروبا ، و في يونيو /1948 ، بعث الملحق العسكري الأمريكي تقرير عن إستعداد شركة بلجيكية لتصدير 10 دبابات و 26 عربة مصفحة أمريكية و في الوقت نفسه طلب المحقق

---

[1] _عبد الحكيم عامر محمود لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ـ ص41.

[2] _ المرجع نفسه ، ص44 .

[3] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ص45.

العسكري البلجيكي في واشنطن نماذج من محزونات المعدات السامة من مستودع ألماني للذخيرة السامة و تم الإستيلاء عليها في بافاريا بألمانيا [1].

[1] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص41.

الفصل الثاني :

الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني في حروب 1956 و 1976 و 1973 .

و يحتوي على ثلاث مباحث :

المبحث الأول : الدعم الأمريكي الصهيوني في حرب 1956 .

و فيه مطلبين :

المطلب الأول : الدور الأمريكي السياسي في حرب 1965.

المطلب الثاني : الدور الأمريكي الإقتصادي و العسكري في حرب 1965 .

المبحث الثاني : الدعم الأمريكي الصهيوني في حرب 1967 .

و فيه مطلبين :

المطلب الأول : الدور الأمريكي السياسي في حرب 1967 .

المطلب الثاني : الدور الأمريكي الإقتصادي و العسكري في حرب 1967 .

المبحث الثالث : الدعم الأمريكي الصهيوني في حرب 1973 .

و فيه مطلبين :

المطلب الأول : الدور الأمريكي السياسي في حرب 1973 .

المطلب الثاني الدور الأمريكي الإقتصادي و العسكري في حرب 1973

الفصل الثاني : الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني في حروب 1948 ـ 1967 ـ 1973.

لقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة في العالم تعترف بقيام دولة الكيان الصهيوني المزعومة و بعد لحظات فقط من إعلان قيامها سنة 1948 و منذ ذلك اليوم بدأت سلسلة المساعدات الأمريكية اللامتناهية لتثبيت أقدام الكيان الصهيوني في المنطقة مما يجعلها أكبر متلق في التاريخ و هذا ما سنقوم بإثباته في هذا البحث .

المبحث الأول : الدور الأمريكي في حرب 1956.

و سنقوم في هذا المبحث بدراسة الدور الأمريكي في حرب 56 ، من الناحية السياسية و الإقتصادية و العسكرية وذلك في مطلبين .

المطلب الأول : الدور الأمريكي السياسي في حرب 1956.

بعد نجاح ثورة يوليو بمصر سنة 1952 ، بقيادة جمال الدين عبد الناصر تركزت جهود النظام الجديد في مصر من أجل التخلص من الإستعمار الإنجليزي و لقد كانت فرصة كبيرة للولايات المتحدة لعرض وساطاتها السرية لتسوية النزاع العربي الصهيوني و تصفية القضية الفلسطينية نهائيا [1] ، و رغم أن من بين الإتصالات السرية التي دارت بين إيزنهاور و جمال عبد الناصر بالسلاح السوفيتي لقد أثار غضب الولايات المتحدة و كذلك عودة بن غوريون إلى السلطة في عام 1955م ، و هجوم الكيان الصهيوني على غزة عام 1955 ، لقد وجد الطرفان الأمريكي و المصري مصلحة مشتركة فيما بينهما في استمرار اللإتصالات [2] ، و لقد عينت اللإدارة الأمريكية ثلاثة من قادة الإستخبارات الأمريكية من بينهم ، كيرميت روزفلت ، و مايلز كوبلاند ، للجانب السري من اللإتصالات و روبرت أندرسون للجانب العلمي ، و لقد عرف هذا المشروع من خلال المفاوضات بمشروع جاما [3] ، و في أيلول 1955 أجريت إتصالات سرية بين الرئيس روزفلت و جمال عبد الناصر و كان هدفها إقناعه بإتخاذ إجراءات معينة من أجل موازنة صفقة السلاح مع تشيكوسلوفاكيا و أيضا خدمة السلاح في المنطقة و قد أعلن الرئيس عبد الناصر أن صفقة السلاح التشيكية هي عبارة عن أسلحة دفاعية محضة [4] ، و رأت مصر أن الجانب الصهيوني سيستجيب بخطوات إيجابية قابلة للتقدير ، فإنها مستعدة

---

[1] _ منير الهور و طارق موسى ، **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية (1947 ـ 1986)** ، الطبعة الأولى ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ص48 .

[2] عبد الحكيم عامر محمود لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ،ص60.

[3] _ المرجع نفسه ، ص 60 .

[4] _ منير الهور ، **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية** ، مرجع سابق ، ص 48 .

لإنخاذ خطوات إيجابية مماثلة ، و رغم أن وزير الخارجية الأمريكية " جون فوستر" قد ندد بصفقة الأسلحة و تأثيرها السلبي ، إلا أن الدبلوماسية الأمريكية قد حرصت على الإستقرار في الإتصالات السرية بين مصر و إسرائيل [1] .

و أخيرا أن مشروع جاما إنتهى كغيره من المشاريع بسبب التصلب الإسرائيلي و رفض بن غوريون مناقشة التفاصيل المتعلقة بالتنازلات الإسرائيلية ، و قد برر " **هو تزوغ** " الذي حضر الإجتماع مع " **أندرسون** " موقف الكيان الصهيوني بقوله : " إن لم يكن الكيان الصهيوني يعتقد أن بإستطاعة عبد الناصر عقد الصلح معهم و لو حتى إن أرادو ذلك بسبب المعارضة الداخلية و العربية لمثل هذه الخطوة " [2]، و أن الكيان الصهيوني يعارض و يعرقل أي مشاريع سلمية تفرض عليها الإنسحاب من الأراضي العربية لشعورها بالقوة و عدم وجود أي قوة تجبرها على ذلك ، و أيضا الولايات المتحدة لم تكن معنية بالضغط على الكيان الصهيوني لتسوية القضية الفلسطينية في ظل أجواء الحرب الباردة مع الإتحاد السوفييتي و المشاكل العديدة التي تواجهها[3] .

مشروع دالاس 1955 :

لقد وضعت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قضية حل الصراع العربي الصهيوني لتمويل حكومة الثورة المصرية في بناء سد النهضة في أسوان و من خلال المفاوضات المصرية الأمريكية في نهاية عام 1955 ، طلب المهندس "**هربت صوفر** " مساعد وزير الخارجية الأمريكية من السفير المصري أحمد حسين [4] ، " أن يمارس الرئيس جمال عبد الناصر نفوذه و زعامته في الشرق الأوسط ليعقد صلحا بين العرب و إسرائيل " .

---

[1] _ منير الهور ، **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية** ، مرجع سابق ، ص48 .

[2] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص 61.

[3] _ المرجع نفسه ، ص61 .

[4] _ مهدي عبد الهادي ، **المسألة الفلسطينية و مشاريع الحلول السياسية** ، مرجع سابق ، ص203 .

و قال : " إذا كان الرئيس عبد الناصر راغبا في بناء السد العالي ، فإنه الأفضل أن يزيل أولا جميع أسباب التوتر و الحرب في المنطقة " [1].

لقد جاء دالاس بلهجة جديدة يعرض إنهاء الصراع العربي الصهيوني و تصفية القضية الفلسطينية " مشكلة اللاجئين " ، لقد تحدث في 1955 على السياسة الأمريكية المقبلة في الشرق الأوسط فقال : " إن أمريكا راغبة في بذل مساعيها لتحقيق " تسوية سلمية " بين الكيان الصهيوني و الدول العربية "[2] .

و في 11 أيلول 1955 حدد الكيان الصهيوني موقفه من مشروع دالاس في تصريح أدلى به رئيس وزرائها حين قال : إن الحكومة مستعدة لمناقشة تعديلات متبادلة على الحدود مع جيرانها العرب ، لكنها غير مستعدة لأي تنازلات فيما يتعلق بالأراضي الخاصة في النقب[3].

و بالرغم من أن مشروع القانون الدولي يفرض تحديد الحدود كشرط أساسي قبل عقد معاهدات الدفاع إلا أن الكيان الصهيوني يعتبر عقد هذه المعاهدات أمرا ضروريا للغاية ، و أن خطوط الهدنة الحالية مهما كانت نواقضها و سيئاتها ، قد تم الإتفاق عليها بين الطرفين ، في حين أن أي محاولة من أجل الوصول إلى إتفاق و تعديل هذه الخطوط في المستقبل القريب سيثير إشكالات كبيرة لاطائل منها [4].

كما أن إستيلاء جمال الدين عبد الناصر على قناة السويس في أواخر 1956 أثار رد فعل دوليا قويا ، حيث قررت بريطانيا و فرنسا بالتعاون مع الكيان الصهيوني و بإستخدام القوة لإعادة فتح الممر المائي و إزاحة ناصر من السلطة و هذا أدى إلى إعادة تقييم

---

[1] _ مهدي عبد الهادي ، **المسألة الفلسطينية و مشاريع الحلول السياسية** ، مرجع سابق ، ص203.

[2] _ المرجع نفسه ، ص203 .

[3] _ منير الهور ، **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية** ، مرجع سابق ، ص 55 .

[4] _ المرجع نفسه ، ص55.

الأوضاع الدولية و الإقليمية . و تأكيد دور القناة كنقطة تحول إستراتيجية في السياسة العالمية [1].

و في المقابل قرر الرئيس إيزنهاور في وقت مبكر من الأزمة أن هذه القوة ستهدد مصالح الأمن القومي الأمريكي ، و كان الهجوم البريطاني على مصر قد يثير كراهية إنجلترا في أنحاء العالم و يؤجج نار القومية العربية ، و أبلغ إيزنهاور مجلس الأمن القومي في 31 يوليو أن الولايات المتحدة ترى أن السماح للندن بشن الحرب على مصر سيجعل العالم و و يوحده من دكار إلى جزر الفيليبين ضدنا [2] .

و في أواخر يوليو أرسل نائب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية " روبرت ميرفي " و " دالاس " إلى لندن من أجل تهدئة الغضب البريطاني ، و أيضا في أغسطس رتب إيزنهاور و دالاس دبلوماسي لمسألة السيطرة على القناة ، و اقترحو ذلك في سبتمبر إنشاء رابطة المستفيدين من القناة للسيطرة على الممر المائي [3].

و كل هذه المقترحات التي قدمها إيزنهاور نص في صالح تحقيق أهداف إستراتيجية أمريكية و التي تتمثل بإستمرار الكيان الصهيوني كدولة وظيفية تقوم بدورها و المتمثل بصد السيطرة الشيوعية في المنطقة [4] .

و بنفس الوقت يساهم الدعم السياسي الأمريكي للكيان الصهيوني على توطيد العلاقات بالبيت الأبيض مع النفوذ الذي يسيطر على اليهود الصهاينة في واشنطن[5].

---

[1] _ ديفيد دابليو ليش، **الشرق الأوسط و الولايات المتحدة الأمريكية** ، ترجمة أحمد محمود ، الطبعة الأولى ، المجلس الأعلى للثقافة للترجمة و النشر ، القاهرة ، مصر، 2005 ، ص 157.

[2] _ المرجع نفسه ، ص 157 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص157 .

[4] _ مهدي صالح علي عبد الله ، **تأثير سياسات إدارة ترامب على السياسة الخارجية الأمريكية إتجاه القضية الفلسطينية** ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، تخصص التخطيط و التنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين ،2003 ، ص 62 .

[5] _ المرجع نفسه ، ص 62 .

المطلب الثاني : الدور الأمريكي الإقتصادي و العسكري في حرب 1956 .

بعد إنتهاء حرب 1948 أصبح الكيان الصهيوني يعيد بناء قواته و تزويدها باالأسلحة الحديثة ووجدت التعاطف في الولايات المتحدة و بعض الدول الغربية معها ما ساعدها على تجاوز البيان الثلاثي اللذي بقي مطبقا على البلدان العربية فقط ، كما عقد الكيان الصهيوني إتفاقا مع الولايات المتحدة في 23 _07 _ 1952 يحق لها بموجبه شراء الأسلحة الأمريكية [1].

و في مايو 1956 . و تنفيذا لأوامر البيت الأبيض قد باشرت وزارة الدفاع " عملية المخزون الإحتياطي " و هي تعتبر خطة سرية تهدف إلى توفير عتاد عسكري متطور ، إذ بدأ القتال أصبح وشيكا في الشرق الأوسط ، و صدرت الأوامر إلى سلاح الجو في التخطيط الأولي لإرسال 24 طائرة من طراز " إف ـ 86 " من الوحدات الأمريكية العاملة في أوروبا إلى مطارات في الكيان الصهيوني [2]، إضافة إلى أن الطائرات من ضمن المخطط أن تزود الكيان الصهيوني بمدافع هاوتز و بنادق مثبتة لاترتد و قواذف صواريخ و مدافع مورتر و ألغام ضد الدبابات و الأشخاص و مؤونة من الذخيرة لهذه الأسلحة تكفي لثلاثين يوم (90000 قدم مكعب) ، و المذكرة التي أنشأت هذا المخزون الإحتياطي أشارت أيضا إلى أن وزارة الخارجية هي التي سوف تعالج موضوع حقوق القاعدة لهذه الأسلحة التي اعتبرت ظاهريا أنها مخزون إحتياطي للقوات الأمريكية في أوروبا و البحر المتوسط[3].

و في 25 أكتوبر 1956 بدأت التعبئة السرية لقوات الإحتياط و بلغت قوتها في 18 لواء ، كان من بينها ثلاثة ألوية مظلات ، و ضمت في تلك الفترة 250 دبابة و 990 مدفعا و هاونا ، و ضمت قواتها الجوية إلى تسعة أسراب مقاتلات ، و سبعة أسراب قاذفات

---

[1] _ هيثم الكيلاني ، **الإستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية 1948 ـ 1988**، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان، 1991 ، ص 180 .

[2] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص 83 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص83.

مقاتلة ، و أربعة أسراب قاذفات و ثلاثة أسراب إستطلاع ، و قد إشتملت هذه الأسراب على 249 طائرة مقاتلة ، و 23 طائرة نقل و ضمت القوات البحرية مدمرتين ، 22 زورق طوربيد و 18 زورق إنزال ، و ثلاثة سفن حراسة [1].

و في 20 أكتوبر 1953 قررت الولايات المتحدة الأمريكية دفع مبلغ يقدر ب 26 مليون و ربع مليون من الدولارات من المساعدات الإقتصادية إلى الكيان الصهيوني ، لكن بعد أسبوع فقط أوقف الكيان الصهيوني أعماله مؤقتا من أجل مشروع تحويل المياه ، فأطلق مبلغ المساعدات الموقوف في اليوم التالي [2] .

كانت المساعدات الأمريكية قد بلغت حتى عام 1959 " 670 " مليون دولار ، و مبيعات سندات و غيرها حتى عام 1962 " 600 " مليون دولار ، و قد استمرت أمريكا في دفع ألمانيا للإستمرار ببرنامج التعويضات للكيان الصهيوني بلغت 562,5 مليون دولار إضافة تعويضات الأشخاص التي بلغت 525 مليون دولار [3].

المبحث الثاني : الدور الأمريكي في حرب 1967 .

[1] _ هيثم الكيلاني ، **الإستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص 180 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 73 .

[3] _ هيثم الكيلاني ، **الإستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص 73 .

و في هذا المبحث سنتطرق للدور الأمريكي في حرب 1967 ، الدور السياسي و الإقتصادي و كذا العسكري و ذلك في مطلبين .

المطلب الأول : الدور الأمريكي السياسي في حرب 1967

لقد ذهبت الكثير من المصادر الغربية أن حرب 1967 كانت نتيجة تصاعد التوترات و عدم إستعداد الأطراف للتراجع و لم يسعى أي طرف للنزاع إلا أن المتوجهين إلى هذا التوجه يتغفلون الأسباب الحقيقية وراء هذه الحرب ، فحرب 1967 كانت نتيجة أسباب معقدة و عميقة ، بما في ذلك تحقيق الكيان الصهيوني أهدافه الإستراتيجية مثل السيطرة على سيناء و إسقاط جمال عبد الناصر [1] ، و ضمان الملاحة في قناة السويس بالإضافة إلى خليج العقبة ، و كان الكيان الصهيوني مستعد لتقديم خدماته على واشنطن في عام 1967 فيلعب الكيان الصهيوني دوره بشكل غير مباشر محاولة لتحقيق أهدافه دون إظهار نفسه كمعتدي لتجنب غضب الرأي العام العربي كما جرى في 1956[2].

و ما إن بدأت المعركة أظهر جونسون تحيزا و دعما للكيان الصهيوني غير مراعيا للتعهدات العلنية التي قطعها على نفسه و حكومته للتصدي للعدوان في أي مكان و هو ما أوضحه السفير السابق " ريتشارد باركر " بقوله : " فقد أصبحت الولايات المتحدة أشد تحالفا مع الكيان الصهيوني مما يتعارض مع المصالح العربية الحيوية و مكن الرأي العام الموالي للكيان الصهيوني إلى أقصى حد ممكن مقروئا بالعداء العربي و كراهية " جونسون " لناصر ، الرئيس الأمريكي من تبني سياسة التأكيد غير المشروط للكيان الصهيوني " [3] .

و بدأت الدبلوماسية الأمريكية في حشد الطاقات الخلفية كما أجرت إتصالات على مختلف المجالات مع حلفائها الغرب و أعلنت تهديدا بالمشاركة إلى جانب الكيان

---

[1] _ أحمد عبد الرحيم مصطفى ، **الولايات المتحدة و المشرق العربي** ، د ـ ط ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، ابريل 1978 ، ص 170 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص170 .

[3] _ ديفيد ليش ، **الشرق الأوسط و الولايات المتحدة الأمريكية** ، مرجع سابق ، ص307 .

الصهيوني في الحرب و تحذير جونسون الرئيس المصري جمال عبد الناصر برسالة بعثها حيث أعلن فيها " أن بدء الجمهورية العربية المتحدة بالحرب سيرتب عنه نتائج خطيرة "[1].

صرحت الولايات المتحدة الأمريكية في الرابع من جوان 1967 أن أزمة الصراع الصهيوني حول مضائق تيران و الملاحة في البحر الأحمرستعالج بالطرائق السلمية [2] ، و بتاريخ 19 حزيران قدم الرئيس الأمريكي جونسون مشروعا متضمن خمس نقاط و هي:

1. لكل دولة في المنطقة حق أساسي في الحياة ينبغي إحترامه من قبل جيرانها .
2. معالجة مشكلة اللاجئين .
3. إحترام حرية الملاحة البرية في الممرات الدولية .
4. وضع حد للسباق نحو التسلح في الشرق الأوسط و هنا اقترح جونسون أن تدعو الأمم المتحدة جميع أعضائها بوقف إرسال السلاح نحو الشرق الأوسط.
5. إحترام الإستقلال السياسي و السلام الإقليمي لجميع الدول [3].

إن جونسون من خلال مبادئه غيب فكرة إنشاء دولة فلسطين وفقا لقرار التقسيم الذي قامت الولايات المتحدة بدعمه عبر نفوذها في الأمم المتحدة [4].

و في 19 يونيو أعلن جونسون في بيان له أن الولايات المتحدة لن تضغط على الكيان الصهيوني للتراجع طالما أنه ليس هناك سلام [5].

---

[1] _ سمر بهلوان ، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية** ، مرجع سابق ، ص420 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 420 .

[3] _ منير الهور ، **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية** ، المرجع السابق ، ص73.

[4] _ مهدي صالح علي عبد الله ، **تأثير سياسات إدارة ترامب على السياسة الخارجية الأمريكية** ، مرجع سابق ، ص67.

[5] _ شادي عبد السلام ، **الويلات المتحدة الأمريكية** ، الطبعة الأولى ، الناشر خاص ، القاهرة ، 2006، ص 307.

و تقدم المندوب الأمريكي" آرثر جولد برج " إلى الجمعية العامة بمشروع القرار بخمس نقاط أوجزها الرئيس جونسون في خطابه و قد أعاد مندوب الولايات المتحدة الكلام نفسه في خطابه المذكور في الجمعية العامة ، و قد دعا للجمعية العامة بأن تدعو الدول العربية و الكيان الصهيوني إلى وقفا إلى العمل معا لتحقيق السلام في الشرق الأوسط [1] ، و ذكر أن مشروعه القرار الذي تقدم به بإسم حكومته إنما يهدف إلى تشجيع الأطراف المتصارعة بالعيش في إستقرار و حصولها على مساعدة دولية لتحقيق ذلك الهدف [2].

و في 17 ماي عرفت الولايات المتحدة مشروع من ثلاث عشر نقطة لحل منفرد بين الكيان الصهيوني و مصر ، و كان المشروع يرتكز على نزع السلاح من سيناء و لاينص على ضرورة تراجع الكيان الصهيوني إلى حدود مصر الدولية [3]، و من هنا فإنه يتضح أن مشاريع الولايات المتحدة الأمريكية تعمدت تبني موقف الكيان الصهيوني بالكامل ، و كما عمدت أن تترك أكثر من موضوع فرعي لكي يتم تحديده نهائيا عن طريق المفاوضات المباشرة بين الكيان و مصر مثل موضوع غزة و موضوع اللاجئين الفلسطينيين بل إقترحت على الكيان الصهيوني أن يحتل شرم الشيخ في فلسطين [4].

و كما أن مشروعيها التي طرحتهما إلى الجمعية العامة لم يحدد الأماكن التي يجب أن تنسحب إليها قوات الكيان الصهيوني ، و على إثر هذا قرر مجلس الأمن إصدار

---

[1] _ جورج ديب ، **العدوان اللإسرائيلي في الأمم المتحدة** ، د. ط ، نظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، بيروت 1968 ، ص 55 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 56 .

[3] _ محمود رياض ، **مذكرات محمود رياض** ، الطبعة الثانية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، القاهرة .، 1948، ص 206 .

[4] _ محمود رياض ، **مذكرات محمود رياض** ، مرجع سابق ، ص 207 .

قراره الأشهر رقم 242 الذي ينص على تراجع الكيان الصهيوني [1]، مرتبطا بإعتراف العرب بالكيان الصهيوني أو إنهاء الحرب معها [2].

المطلب الثاني : الدور الأمريكي العسكري و الإقتصادي في حرب 1967.

في الستينات من القرن الماضي شهدت العلاقة بين الولايات المتحدة و الكيان الصهيوني نشاط حيث يقول " شيمن بريز " في هذا الصياغ بدأت الرعاية الأمريكية المباشرة للكيان الصهيوني و ضخ السلاح إليها مع تسلم "جون كينيدي" و" نائبه ليبندن جونسون " مقاليد السلطة في واشنطن " و تم تزويدنا بالطائرات و الدبابات " .

و في حيزران 1967 حصلت تل أبيب على عدد من الطائرات " السكاي هوك النفاثة " و 250 دبابة باتون " م_ 43" [3].

لقد أدت المخابرات الأمريكية دور كبير في الحرب من خلال دائرة الإستخبارات المركزية CIA ،و تمت عملية الإستطلاع الإلكترونية التي قامت بها الطائرات الأمريكية على الشواطئ المصرية من أجل توفير المعلومات العسكرية التي تمكن بها الكيان الصهيوني من توجيه ضربات بسهولة و الدليل على ذلك أنه أثناء العمليات الحربية كانت الطائرات المصرية تضرب مجرد إنتقالها إلى أعماق بعيدة [4] ، و هذا ماكانت تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية بحسابها ، حيث أنها هي الدولة الوحيدة التي تملك مثل هذه الأجهزة

---

[1] _ شادي عبد السلام ، **الويلات المتحدة الأمريكية** ، مرجع سابق ، ص307 .

[2] _ جورج ديب ، **العدوان الإسرائيلي في الأمم المتحدة** ، مرجع سابق ، ص 80 .

[3] _ محمد خواجة ، **إستراتيجية الحرب الإسرائيلية "مسار ـ و تطور "** ، الطبعة الأولى ، دار الفرابي ، بيروت ، لبنان 2014 ، ص 28 .

[4] _ بلعمش شيريهان ، بن عبو سعدية ، **القضية الفلسطينية بين الضعف العربي و التواطؤ الدولي 1967 _1973** ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، المسيلة ، 2019 ، 2020 م، ص 35 .

في مايؤكد التواطئ الأمريكي ، و لقد أرسلت أمريكا سفينة تجسس ليبارتي بعد إندلاع الحرب و كانت مهمتها هي مراقبة أحداث و الحرب ومراقبة الجيش الصهيوني [1].

و في 08 جوان 1967 قام الكيان الصهيوني بتحطيم السفينة و كان ضحيتها 34 مقاتل من بحارتها و جرح 171 آخرون سعيا لتفضيل الشريك الأمريكي عن سير العمليات على الجبهة السورية و المصرية و لكنها في الأخير غطت على الحدث من أجل علاقتها الودية معها و سادتهم أيضا اثناء الحرب من خلال التشويش على وسائل الإتصال العسكرية العربية في ساحة القتال [2].

لقد نجح الكيان الصهيوني في إيجاد علاقة خاصة مع أمريكا بأن تكون مورد مباشر للسلاح منذ أن وافقت على بيع صفقة صواريخ " هوك " ، و أصبحت أمريكا بمثابة الحلف الدائم للكيان الصهيوني و المورد الأكبر لأسلحة القوات البرية و الطائرات الحربية[3].

أما من الناحية الإقتصادية لقد كانت المساعدات الأمريكية تزداد تدريجيا في عهد الكينيدي و قدمت أمريكا للكيان الصهيوني في فترة مابين " 1948 _ 1962 " ، 880 مليون دولار من الحكومة الأمريكية و 1500 مليون دولار من المصادر الأهلية ، و أيضا قد بلغ رأس المال الأجنبي في الإقتصاد الإسرائيلي بين السنوات "1950_ 1963" حوالي 8،5 مليار دولار [4] ، و كانت حجم المساعدات الأمريكية للفرد حسب المساعدات السابقة بلغن للفرد الواحد سواء كان رجلا أو إمرأة أو طفلا حوالي 1200 دولار و هي تعتبر أعلى نسبة مساعدات في العالم ، تقدمها أي دولة لدولة أخرى كما دفعت أمريكا

---

[1] _ _ بلعمش شيريهان ، **القضية الفلسطينية بين الضعف العربي و التواطؤ الدولي** ، مرجع سابق ، ص 53 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 53 -54.

[3] _ سيدني بيلي ، **الحروب العربية الإسرائيلية و عملية السلام " حرب حزيران نموذجا 1967** الطبعة الأولى ، دار الحرف العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1992 ، ص15.

[4] _ عبد الحكيم عامر لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص108.

ألمانيا لتقدم مساعدات للكيان الصهيوني على شكل قرض ، إضافة إلى التعويض بمبلغ مليون دولار على عشر سنوات [1].

كما أن اليهود الأمريكيين قاموا بتبرعات لصالح إسرائيل عام 1961 بلغت حوالي 5594 مليون دولار جاءت لخدمة الكيان الصهيوني من أجل تشجيعها على إقامة تحالف إقليمي يقف في وجه أي إختراق لسوفييت لمنطقة الشرق الأوسط ، كما أن هذه المساعدات تنقسم إلى مساعدات إقتصادية و عسكرية و مبالغ لتوطين اليهود [2].

وفي منتصف الستينات قد تزايد حجم المساعدات الإقتصادية و العسكرية للكيان الصهيوني نتيجة حدوث عدة تطورات مهمة في منطقة الشرق الأوسط و منها يتم حصول سوريا و مصر على السلاح من الإتحاد السوفياتي ، و كانت ميزانية الدفاع تبلغ حوالي 715 ليرة إسرائيلي و ذلك بإستثناء الإعتمادات السرية التي لا تعلن عنها الحكومة الإسرائيلية [3] .

و قد قدمت الولايات المتحدة الأمريكية من "1949_1969" 250 و مليون دولار للكيان الصهيوني من أجل تمويل الأبحاث العلمية فقط ، و بالنسبة أيضا للمساعدات الأمريكية قد سعت خلال 1966 للحصول على حصة ضخمة من برنامج فائض الأغذية الأمريكية و بنفس الوقت لعرقلة حصول الجمهورية العربية المتحدة على مساعدات أمريكية بموجب هذا البرنامج [4].

---

[1] _ عبد الحكيم عامر لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص108 .

[2] _ سيدني بيلي ، **الحروب العربية الإسرائيلية و عملية السلام** " ، مرجع سابق ، ص15 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص15 ـ 16 .

[4] _ عبد الحكيم عامر لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص108.

و أيضا بلغت تبرعات اليهود في أمريكا معدل سنويا قدره 60 مليون دولار ، و شراء سندات إسرائيلية بقيمة 70 مليون دولار سنويا ، بالإضافة إلى أموال منظمة " ألكيرن هايسود " قد بلغت 1300 مليون دولار في عشر سنوات [1].

[1] _ عبد الحكيم عامر لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص77.

المبحث الثاني : الدور الأمريكي في حرب 1973.

و في هذا المبحث يتم التطرق للدور الأمريكي و دعمه المستمر للكيان الصهيوني أثناء الحرب 1973 ، و هذا ضمن مطلبين المطلب الأول و فيه الدور السياسي و المطلب الثاني فيه الدور العسكري و الإقتصادي .

المطلب الأول : الدور الأمريكي السياسي في حرب 1973

في فترة حرب 1973 وبعد قبول جميع الاطراف بوقف إطلاق النار وفق قرار مجلس الأمن رقم 338 سعت الولايات المتحدة لحل المشكلات المستعجلة عن تشابك القوات العسكرية و تبادل الأسرى ، قام " هنري كيسنجر" بجولاته بين الكيان الصهيوني و جزء من العواصم العربية من أجل بناء سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الحديثة لحل النزاع و جاء فيه أن أمريكا تلتزم بالعمل لتسوية نهائية لكنها لن تلتزم بمضمون الحل النهائي [1]، و قد توصل هانري مابين 11_18 _ يناير 1973 من خلال الجولات المكوكية مابين القاهرة و تل أبيب و المحادثات قد توصل إلى الإتفاقية الأولى للفصل بين القوات المصرية و الكيان الصهيوني ، و تم التوقيع عليها في 18 يناير 1974 عن طريق القاهرة " السويس" و أيضا في أيلول 1975 تمكن هنري من توقيع إتفاقية سيناء الثانية حيث وقعت هذه الإتفاقية بين مصر و الكيان الصهيوني و كانت الإتفاقية الجديدة مؤلفة حسب مصادر الكيان الصهيوني من الوثائق التالية [2]:

1. الإتفاقية بين مصر و الكيان الصهيوني و هي الوثيقة الرئيسية التي تعالج الجانب الإقتصادي و العسكري .
2. ملحق الإتفاقية يتضمن الخطوط الأساسية لعمل لجنة صهيونية مصرية مشتركة في جنيف .
3. إقتراح أمريكي بشأن دور الولايات المتحدة في نظام الإنذار المبكر .

---

[1] _ منير الهور ، **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية** ، مرجع سابق ، ص141 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 142.

يضاف إلى هذه الوثائق الثلاث مذكرة أمريكية ـ إسرائيلية بشأن المساعدات العسكرية الأمريكية للكيان الصهيوني [1] .

و يقول " كيسنجر " : " أن موقف أمريكا عشية القتال كان ، إنهاء القتال بأسرع ما يمكن و إنهائه بشكل يسمح بتقديم مساهمة رئيسية في الظروف التي أدت إلى أربع حروب بين العرب و الكيان الصهيوني في السنوات الخمسة و العشرين الأخيرة .

و أيضا قال " نيكسون " في مذكراته : " من الأفضل الإنتظار(يتحدث عن حرب أكتوبر) حتى تصل الامور الى درجة يعجز فيها كل طرف عن الحسم العسكري [2].

و على إثر هذا قرر مجلس الأمن رقم 340 في 25 أكتوبر 1973 أنه يشير و بكل أسف إلى الإختراقات المتكررة لوقف إطلاق النار و عدم التقيد بقراراته رقم 338 و رقم 339 ، و أنه يشير بقلق إلى تقرير الأمين العام الذي يفيد بأن مراقبي الأمم المتحدة أنهم لم يتمكنوا بعد من تركيز أنفسهم في وقف إطلاق النار .

1. يطلب المراعاة الفورية الفورية من أجل وقف إطلاق النار و رجوع القوات إلى المراكز التي كانت تحتلها في 22 أكتوبر 1973.
2. يطلب من الأمين العام زيادة عدد مراقبي الأمم المتحدة على الجانبين.
3. يقرر إنشاء قوات الطوارئ الدولية تحت سلطته ، تتألف من دول الأمم المتحدة غير الدائمة في مجلس الأمن ، و يطلب من الأمين العام تقديم تقرير خلال 24 ساعة عن الخطوات المتخذة في هذا المجال .
4. يطلب من الأمين العام أن يفيد المجلس بشكل عاجل ثم بشكل مستمر من أجل تنفيذ قرار 338 و 339 .
5. يطلب من جميع الأعضاء أن يتعاونوا بشكل تام مع الأمم المتحدة لتطبيق هذا القرار و كذلك القرار 338 و 339 [1].

---

[1] _ منير الهور ، **مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية** ، مرجع سابق ، ص142 .

[2] _ عبد الحكيم عامر لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص142.

و لعدم إلتزام الكيان الصهيوني بوقف القتال أصدر مجلس الأمن القرار رقم 340 في 25 أكتوبر 1973 ، و إقامة قوة طوارئ دولية الخاصة بالأمم المتحدة و تكليف الأمين العام يتشكيلها و نص على مهامها في تنفيذ القرارات 242_1967، 338 ، 339 ، 340_ 1973.[2]

لقد كان للولايات المتحدة دور بارز في دعم و تطبيق بعض القرارات الدولية ، 338، 339 ، 340 ، و ذلك لتطبيق قرارات مجلس الأمن رقم 242، و يعتبر هذا القرار مهم للغاية و الذي تمت صياغته على أساس مبادئ الرئيس جونسون التي صرح بها في 19 يونيو 1967 [3].

مؤتمر جينيف :

لقد سعت كل من واشنطن و موسكو إلى إعداد صيغة لتوجيه الدعوات إلى الدول المعنية لهذا المؤتمر و تم عقده في جينيف و كان هناك تفاهم بين الدولتان إلى أنهم لهما حق رئاسة مشتركة للمؤتمر على أن يرأس السكرتير العام جلسة الإفتتاح ثم يتبادل مندوبيين الدولتين الأعظم الرئاسة ، و انعقد هذا المؤتمر في 21 ديسمبر و حضرته كل من مصر و الأردن و الكيان الصهيوني و الإتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة و السكرتير العام للأمم المتحدة و تغيبت عنه سوريا [4] .

وقد أكد كسنجر في هذا المؤتمر أن أول أعماله يجب أن يكون هناك تحقيق الإتفاق في وقت مبكر على الفصل بين القوات العسكرية ، و قال أيضا أن هذا الإتفاق هو خطوة أولى مهمة لدعم إطلاق النار و الهدف النهائي من المؤتمر هو تنفيذ القرار رقم 242 .

---

[1] _ سيدني بيلي ، **الحروب العربية الإسرائيلية و عملية السلام** ، مرجع سابق ، ص414 .

[2] _ عبد الحكيم عامر لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص144.

[3] _ المرجع نفسه ، ص145 .

[4] _ أحمد عبد الرحيم مصطفى ، **الولايات المتحدة و المشرق العربي** ، مرجع سابق ، ص 218 .

إلا أن مؤتمر جنيف لم يأتي بأي نتيجة بسبب إصرار الكيان الصهيوني على عدم إشتراك الفلسطينيين فيه [1].

المطلب الثاني : الدور الأمريكي الإقتصادي و العسكري في حرب 1973 .

[1] _ أحمد عبد الرحيم مصطفى ، **الولايات المتحدة و المشرق العربي** ، مرجع سابق ، ص 218 .

أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هي المصدر الأساسي للأسلحة و أنها قد بلغت المساعدات العسكرية التي حصل عليها الكيان الصهيوني في فترة من 1967 ألى 1973 ، أكثر من مليار دولار و كانت على شكل تسهيلات إنتمائية لتمويل شراء الأسلحة الأمريكية ، و قد بلغت هذه المساعدات 25 مليون دولار و 75 مليون دولار و 30 مليون دولار في السنوات قبل 1970 [1].

لقد كانت المساعدات الأمريكية في بداياتها في 9 أكتوبر 1973 ، أي اليوم الثالث ، قد أرسلت الولايات المتحدة طائرات بدلا من التي سقطت في المعارك و كانت هذه الطائرات تعرف ب طائرات " سكاي هوك " التي وصلت من القواعد الأمريكية في أوروبا ، و إشارة السلاح الجوي للكيا الصهيوني مطبوعا عليها ، و كان بالإمكان إدخالها للمعركة بعد هبوطها في الكيان الصهيوني بوقت قصير [2] .

قرر البيت الأبيض تشغيل جسر جوي من أجل دعم الكيان الصهيوني و المعدات العسكرية ، و كان مسؤولا عن هذه العملية هو الميجر جنرال " مارتش كيسي " هو أحد كبار وزارة الدفاع الأمريكية و كان إسم هذه العملية " نيكل جراس " و تلقت شعبة النقل في سلاح الجو الأمريكي و قد أمر ببداية العملية الضخمة و كان عليها أن ترسل فورا طائراتها الضخمة من طراز "جلاكسي سي 5" و " سي 14 " إلى القواعد العسكرية [3].

طلب الكيان الصهيوني من أمريكا تزويده بالصواريخ من نوع " سيدواندر" المضاد للطيران فاستجابت أمريكا و أوضحت لهم أن طائرات " يونيخ 747" في طريقها إلى نيويورك لنقل العتاد و طلب الصهاينة الإسراع في التسليم ، و قد أمر نيكسون في 14 أكتوبر الذي صادف اليوم التاسع بإرسال الطائرات الجبارة من نوع التي كانت محملة بالدبابات و

[1] _ بلعمش شريهان ، **القضية لفلسطينية بين الضعف العربي و التواطؤ الدولي** ، مرجع سابق ، ص52 .

[2] _ عبد الحكيم عامر لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب لعربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص 167 .

[3] _ المرجع نفسه ـ ص168 .

الصواريخ إضافة لطائرات " الفالتوم " و " سكاي هوك " التي كانت تحط بمطار اللمد كل 15 دقيقة [1] .

أقامت واشنطن جسرين الأول جوي و الآخر بحري من أجل تعويض خسائر الكيان الصهيوني بالمعدات و الذخائر ، و عمدت على إرسال إحتياط دبابات القوات الأمريكية المرابطة في ألمانيا و أصبحت الولايات المتحدة هي الراعي الأول للكيان الصهيوني على كل المستويات العسكرية و الإقتصادية و العلمية و الدبلوماسية [2] .

لقد استخدمت الولايات المتحدة من خلال تنفيذها للجسر الجوي حوالي 228 طائرة نقل ، إضافة إلى طائرات شركة العال الصهيونية ، و استمر هذا الجسر 33 يوم ، نقل كل من طائرات " فانتوم " و و طائرات " هيليكوبتر " و " سكاي هوك " ، و صواريخ جو أرض و أيضا صواريخ أرض جو و مدافع ذاتية الحركة و مدافع مختلفة العيارات و معدات إلكترونية ، لقد كان الإمداد العسكري الأمريكي السريع الفعال الذي عدل ميزان القوى ثم رجحه لمصلحة الكيان الصهيوني [3].

أما من الناحية الإقتصادية قد وصلت المساعدات الأمريكية إلى 3690 مليون دولار و كانت المساعدات مجانية و أصبحت المعونات الإقتصادية تمنح على شكل معونات مالية و أمريكية أيضا من مواد البناء حوالي 172 مليون دون مقابل في عام 1979 [4].

نرى أن المساعدات الأمريكية للكيان الصهيوني مهمة جدا لإنقاذ الإقتصاد الصهيوني من التدهور و من أجل تغطية العجز في ميزان المدفوعات ، و تقدر المساعدات الأمريكية

---

[1] _ بلعمش شريهان ، **القضية الفلسطينية بين الضعف العربي و التواطؤ الدولي** ، مرجع سابق ، ص5، 55 .

[2] _ محمد خواجة ، **استراتيجية الحرب الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص 28 .

[3] _ هيثم الكيلاني ، **الإستراتيجيا العسكرية للحروب العربية الإسرئيلية** ، مرجع سابق، ص 373 ـ 374 .

[4] _ بلعمش شريهان ، **القضية الفلسطينية بين الضعف العربي و التواطؤ الدولي** ، مرجع سابق ـ ص 70 .

سنة 1976 قد أقرها مجلس الشيوخ الأمريكي بنحو 1،735 مليار دولار على أن يخصص مليار دولار كمساعدات عسكرية 735 مليون دولار مساعدات إقتصادية [1].

و تم توقيع إتفاقية بين سايمون و زميله الصهيوني ، أن قد منحت الدولة الصهيونية الأكثر رعاية و خفضت نسبة الرسوم الأمريكية على 2700 مادة من مواد المنتجات الصهيونية ، كما وقعت على إتفاقية بموجبها إزدواجية الضريبة ، و أن الشركات الأمريكية التي تحصل على تسهيلات في الكيان الصهيوني أنها قد تعفى من الضرائب في الولايات المتحدة و من ناحية أخرى أظهر الممولون الأمريكيون إستعدادا و تجاوبا لدعم الصادرات و تشجيع الإستثمار في الكيان الصهيوني [2] .

[1] _ عبد الحكيم عامر لافي ، **الدور الأمريكي في الحروب** ، مرجع سابق ـ ص 157 ـ 158 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 159 .

الفصل الثالث :

دور أمريكا في إرساء التطبيع العربي الصهيوني من خلال معاهدات السلام

و فيه مبحثين :

المبحث الأول : إتفاقية كامب ديفيد 1973

و فيه ثلاث مطالب :

المطلب الأول : الظروف المصرية المحلية لإنعقاد إتفاقية كامب ديفيد .

المطلب الثاني : دور الولايات المتحدة في توجيه مصر لعقد إتفاقية كامب ديفيد و أثرها على الصراع العربي .

المطلب الثالث : موقف الدول العربية و الأوروبية و التيار الإسلامي من الإتفاقية.

المبحث الثاني : دور أمريكا في إنعقاد مؤتمر مدريد 1991

و فيه مطلبين :

المطلب الأول : مبادرة جورش بوش في إنعقاد مؤتمر مدريد 1991 .

المطلب الثاني : الآثار المترتبة لمؤتمر مدريد على القضية الفلسطينية .

الفصل الثالث : دور أمريكا في إرساء التطبيع العربي الصهيوني من خلال معاهدات السلام .

لقد مرت العلاقات العربية الصهيونية منذ إنشاء الكيان الصهيوني بإضطرابات و تقلبات متنوعة وهذا ماعرجنا عنه في الفصل الثاني ، لكن الأمور لم تدم على هذا التوتر طويلا فقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية و في إطار تقديم العون للكيان الصهيوني لعقد مؤتمرات و تفاوضات و إتفاقيات تحت مايسمى بالسلام العالمي من أجل التخفيف من حدة الصراع العربي الإسرائيلي و كذا من أجل ضم أصوات دول عربية في صف الكيان ضد الدولة الفلسطينية و هذا بالفعل ماحصل و سيتم توضيح ذلك من خلال هذا الفصل.

المبحث الأول : إتفاقية كامب ديفيد

ظهرت الرغبة الأمريكية بعد حرب 1973 في استقطاب النظام المصري كخطوة أولية لإنهاء الصراع العربي الصهيوني و التحضير لآليات جديدة تتم فيها تثبيت الكيان الصهيوني في المنطقة ، و كان التركيز على مصر كونها قاطرة العرب في قيادة الحركة المناهضة للكيان الصهيوني في المنطقة ، فضلا على أنها تقع أرضها على التماس مع الأراضي الفلسطينية المحتلة ، و كذلك لما تحمله من موقع جغرافي محوري وسط الوطن العربي و ثقل تاريخها .

المطلب الأول : الظروف المصرية المحلية :

بعد نكسة جولان عام 1967 و إحتلال الكيان الصهيوني لمناطق عربية جديدة إزداد الكيان الصهيوني تعنتا و ابتعد عن الإلتزام بقرارات شرعية خاصة قرار مجلس الأمن 242 لعام 1967 الذي يدعوا إلى تراجع الكيان الصهيوني إكثر حدة و تعقيدا بسبب عدة عوامل أهمها [1]:

1. إختلال موازين القوة بين العرب و الكيان الصهيوني .
2. ضعف مستوى لضغط الدولي على الكيان الصهيوني رغم قيامها بالعدوان على الدول العربية و خرقها لميثاق الأمم المتحدة و القانون الدولي .
3. المفارقة الواضحة بين المساعدات الدولية التي يقدمها الغرب للكيان الصهيوني وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية و بين المساعدات التي تحصل عليها الدول العربية [2].

---

[1] _ حسين السيد حسن ، **معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية 1979 و أثرها على دور مصر الإقليمي** ، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد 450 ، ص450 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 450 .

قبول الدول العربية المجاورة لفلسطين مصر و الأردن بتأييد من السعودية بقرار مجلس الأمن رقم 242 مع حلول سنة 1970 و تبعتهم بعدها سوريا سنة 1973 ، وصل هذا التطور الكبير في هذه الدول إلى الإعتراف بالكيان الصهيوني[1] ، و عدم قدرة منظمة التحرير الفلسطينية بإستمرار عمليات فدائية ضد الكيان الصهيوني خاصة بعد خسارتهم قواعدهم في الأردن و تزايد قبول الصراع العربي الصهيوني ليس بشكل مصيري بل بشكل صراع بين دول على الحدود[2] .

و في يناير 1976 إشتدت الأزمة في لبنان ، مخلفة المئات من الضحايا و إنتشار التفسيرات التآمرية لأحداث لبنان مما أدى إلى إثارة الشكوك و فقدان الثقة في أرجاء العالم العربي وبدا أن الطرف المستفيد من أزمة لبنان في نظر العرب هو الكيان الصهيوني[3] .

كما أن الضغط العربي المشترك لايمكن ممارسة تأثير على الكيان الصهيوني أو الولايات المتحدة بلإضافة إلى ذلك أيضا هجمات جماعات اليمينية المسلحة في لبنان على اليسار اللبنانب و خاصة الفلسطينين ، و قد رأى البعض أن هذه الهجمات تجرها واشنطن للقضاء على منظمة التحرير ، و بذلك تفتح لها المجال بجلر مصر و سوريا و الأردن لعقد السلام مع الكيان الصهيوني تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية [4] .

و تأزمت الأوضاع العربية بسبب الصدمات الدامية بين المقاومة الفلسطينية و النظام الأردني في نهاية عام 1970 ثم وفات عبد الناصر الذي شكل غيابه فراغا سياسيا كبير

---

[1] _ رشيد الخالدي ، **حرب المئة عام على فلسطين** ، ترجمة عامر شيخوني ، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون 2021م - 1442هـ ، ص181.

[2] _ المرجع نفسه ، ص 181 .

[3] _ وليام كوانت ، **عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية و النزاع العربي الإسرائيلي** ، ط1، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، القاهرة ، 1994 ص 237 .

[4] _ المرجع نفسه ، ص 238.

على الجانب لمصري و العربي ، و هو ماجعل الدول العربية تعتمد على نفسها و إشغال كل بلد بشؤونه الداخلية[1] .

أما على الساحة المصرية لم يكن الوضع مختلفا ، فقد كان السادات يخوض صرعات داخلية شرسة ضد العديد من التيارات إلى جانب حزب الوفد الجديد و هو ماجعله يسعى لإسكاتهم جميعا من خلال سيطرتهم على الشؤون الداخلية عبر تمرير إستفتاء شعبي في 21 ماي 1976 على ماسماه لحماية الجبهة الداخلية و السلام الإجتماعي [2] ، و اندلاع مظاهرات واسعة ضد السادات في يناير 1977 بسب الأزمة الإقتصادية المتردية و التي كانت تمثل أقوى محرك نحو تغيير السياسة الداخلية و الخارجية بخطوات أشمل و إصابته بصدمة قوية لم تخطر على باله ، أفقدته إلى حد ما إتزانه لتصحيح نقطة فاصلة لمرحلة سابقة و أخرى لاحقة من عهد السادات [3] .

و يأس الرئيس السادات من إيجاد حل ليصل إليه عن طريق مؤتمر جنيف فهو لايستطيع أن يقف عن حد فك الإرتباط الثاني الذي توصل إليه كسينجر سنة 1975 ، و إنما هو مطالب بأن يسير في طريق الحل إلى نهايته و لايريد طريق جنيف بسبب كراهيته للإتحاد السوفياتي و شكه كذلك في أطراف عربية أخرى و إذ كان طريق جنيف مغلقا فلابد من فتح طريق آخر [4] .

---

[1] _ حسين السيد حسن ، **معاهدة السلام العربية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص 450.

[2] _ إسحاق عزيز فرنج ، **الولايات المتحدة الأمريكية و اتفاقيتا كامب ديفيد في ضوء وثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية** ، مجلة المؤرخ المصري ، العدد 57 ، الجزء الأول ، يوليو 2020 ، ص 270 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص212 .

[4] _ محمد حسنين هيكل ، **المفاوضات السرية بين العرب و إسرائيل عواصف الحرب و عواصف السلام** ، ط8 ، دار الشروق للنشر ، القاهرة ، مصر ، ص 380 .

و كانت رغبة السادات في إخلاء الساحة من الدور السوفييتي تمهيدا للدور الأمريكي أكبر خاصة بعد إطمئنانه أن واشنطن ستحل محل موسكو كمورد لسلاح الجيش المصري في إطار موافقة الكونجرس في فبراير 1976 على إقامة تعاون عسكري مصري [1] .

المطلب الثاني : دور الولايات المتحدة الأمريكية في توجيه مصر لعقد إتفاقية كامب ديفيد و أهم البنود التي جاءت بها الإتفاقية .

[1] _ إسحاق عزيز فرنج ، **الولايات المتحدة الأمريكية و اتفاقيتا كامب ديفيد** ، مرجع سابق ، ص 208.

أولا : دور الولايات المتحدة في نوجيه مصر لعقد إتفاقية كامب ديفيد .

صرح الرئيس المصري أنور السادات يوم 09 نوفمبر 1977 في خطاب أمام مجلس الشعب المصري أنه مستعد للذهاب إلى أي مكان من أجل السلام بل أنه مستعد للتكلم أمام البرلمان الصهيوني " الكنيست " بالقدس ، و تمت الزيارة التاريخية في 19 نوفمبر و بادر مبادرته بخطاب ينص على إبرام السلام و حقوق الفلسطينيين و تجاهله لمنظمة التحرير الفلسطينية و مؤكدا على الشرعية الصهيونية [1].

و في أوائل ديسمبر كان هناك إتفاق عام في الرأي داخل الحكومة الأمريكة بأنه ينبغي تأييد السادات بقوة و يجب على الو ، م ، أ أن توصل إستخدام نفوذها لمحاولة الحصول على أوسع إتفق ممكن مع الكيان الصهيوني و لأن أمريكا تدرك بأن السادات لن يبرم السلام منفصل مع الكيان الصهيوني [2]، و أنه يستلزم على الأقل إستخدام درجة من الإتفاق على مسألة فلسطينية كغطاء لأي صفقة مصرية صهيونية و عندئذ السياسة الأمريكية تتجاهل منظمة التحرير و تتركز على الإتفاق بشأن الضفة الغربية و غزة ، و خلال الأسبوع الثاني من ديسمبر ذهب وزير الخارجية الأمريكية " فانس " إلى الشرق الأوسط للتشاور مع الحكومات و لبدأ عملية إعادة تجديد الإستراتيجية الأمريكية [3] ، ووجه فانس دعوته للسادات و بيجن و قد طلب الإجتماع دون شروط مسبقة إلى أن بيجن أعلن

أن الكيان الصهيوني لن يرجع إلى حدود 1967 و أنه منهمك بالسيطرة العسكرية على الضفة الغربية كما أعلن أن ضم القدس العربية للكيان الصهيوني لايقبل التفاوض [4].

---

[1] _ هنري لورانس ، **اللعبة الكبرى " المشرق العربي و الأطماع الدولية "** ، ترجمة عبد الحكيم الأريد ، دار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان ، ط2 ، 1428 هـ ، ص 426.

[2] _ وليام كوانت ، **عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية** ، مرجع سابق ، ص 259.

[3] _ المرجع نفسه ، ص 259.

[4] _ محمود فوزي ، **أسرار المعاهدة المصرية الإسرائيلية بين القبول و الرفض** ، نجدى للنشر و التوزيع ، د ط ، ص 128.

و كان كارتر قد أصبح مقتنعا لحقيقة موقفه بالنسبة لقوى الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية و أنه غير قادر على إجبار الكيان الصهيوني على سياسة لاترضاها ، فلم يبقى أمامه سوى الطرف الضعيف الذي يمثل الرئيس السادات ليضغط عليه حتى يقبل بالحل الذي يرتضيه الكيان الصهيوني [1] .

و قد طلب من السادات بالإستمرار بالمفاوضات مع الكيان الصهيوني و هو مارفضه السادات مبلغا كارتر أن مصر لن توافق مالم يتراجع الكيان الصهيوني عم موقفه إلى أن أمريكا ضغطت عليه بأن يكون أكثر مرونة في مفاوضاته مع الكيان الصهيوني و إلا أنه سيفشل في إسترجاع سيناء [2] .

كما نجد إبراهيم كامل في رواياته يقول : " إن كارتر إلتفت إلى الرئيس السادات و قال له وجها لوجه إنني لا أريد خداعك و لاأريد التخلي عن مسؤوليتي و لكني بدونك و بدون تأييد شعبي لا أستطيع إجبار الكيان الصهيوني على تغيير موقفها بسرعة و لا ببطئ أما بك فإنني أستطيع الضغط عليهم للتغيير [3] ، أما إذا اتخذ الرئيس السادات قرار بوقف المفاوضات فسيقول بيغن نحن نريد و السادات لا يريد و هذا يفضي على جهتنا بأنك تريد السلام و هم لايريدون " ، و أستطرد كارتر يقول :" سيبدأ الكونجرس في الأسبوع القادم بحث معاهدة بيننا و بصراحة ليس لدي حتى الآن أصوات لازمة لإقرارها و إذا رفض الكونجرس المعاهدة ستكون ضربة لقيادتي و الكثيرون ممن يؤيدون المعاهدة هم الذين يؤيدون الكيان الصهيوني بقوة و إذا حدثت الآن أزمة في الشرق الأوسط بإنهاء المحادثات فذلك سوف يجعل الموقف صعب بالنسبة لي " [4].

ثم وجد الأمريكيون أنه لابد من وسيلة جديدة لإعادة مصر مرة أخرى إلى المفاوضات و لم يجد كارتل وسيلة أخرى سوى التدخل بنفسه حتى لايفلت السادات من يديه و الدعوة

---

[1] _ محمود فوزي ، **أسرار المعاهد المصرية الإسرائيلية** ، مرجع سابق ، ص 128.

[2] _ إسحاق عزيز فرنج ، **الولايات المتحدة و اتفاقيتا كامب ديفيد** ، مرجع سابق ، ص 272.

[3] _ محمد حسنين هيكل ، **المفاوضات السرية بين العرب و إسرائيل** ، مرجع سابق ، ص396 .

[4] _ محمد حسنين هيكل ، **المفاوضات السرية بين العرب و إسرائيل** ، مرجع سابق ، ص 396 .

إلى إجتماع الثلاثي يجمعه مع السادات و بيجن في كامب ديفيد و تكون الولايات المتحدة شريكا كاملا في المفاوضات [1]، و إنعزل كارتل و السادات و بيجن و كبار مستشاريهم في منتجع الرئيس كارتل الواقع في قمة جبل كامب ديفيد من 5 إلى 17 سبتمبر عام 1978 ، و قد أعد كاترل نفسه بعناية لهذه المحادثة بتركيز على الإتفاق بشأن سيناء وتلك المتعلقة بالضفة الغربية [2].

و انتهت الإجتماعات في 17 سبتمبر بتوقيع إتفاق في إطار السلام و يبدو أن الرئيس السادات لم يكن يصدق ما يسمع عن قوة الضغط الصهيوني في واشنطن أو يتصور أن أي مفاوضات يجب أن يدخلها عنصر المساومة [3] .

و كان الثمن هو القضية الفلسطينية بل قضية السلام في المنطقة بعد أن تحول من إتفاق سلام شامل إلى إتفاق بين مصر و الكيان الصهيوني وحدهما ، و قد حقق الكيان الصهيوني ماكان يريده من كامب ديفيد و كان ذلك إنعكاسا لقوتها العسكرية و السياسية و عجز كارتل في محاربة الضغط الصهيوني و إفتقار الوفد المصري لأي قوة تفاوضه [4]رغم تقديمه للتنازلات نيابة عن أطراف عربية أخرى ، فإن الكيان الصهيوني رفض مشروع مصر للحوار الشامل ، ووافق على توقيع معاهدة السلام مع مصر و التي

بموجبها ينسحب الكيان الصهيوني إلى حدود مصر الدولية خلال ثلاث سنوات مقابل إعتراف مصر الكامل بالكيان الصهيوني و إقامة علاقات دبلوماسية و إلغاء المقاطعة الإقتصادية و حرية مرور السفن الصهيونية في قناة السويس [5] .

ثانيا : أهم البنود التي جاءت بها إتفاقية كامب ديفيد

---

[1] _ إسحاق عزيز فرنج ، **الولايات المتحدة و اتفاقيتا كامب ديفيد** ، مرجع سابق ، ص 247.

[2] _ وليام كوانت ، **عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية** ، مرجع سابق ، ص 262.

[3] _ محمود رياض ، **مذكرات محمود رياض " البحث عن السلام و الصراع في الشرق الأوسط** " ، ط2 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1985، ص 581.

[4] _ محمود رياض ، **البحث عن السلام و الصراع في الشرق الأوسط** ، مرجع سابق ، ص 583 .

[5] _ محمود رياض ، **البحث عن السلام و الصراع في الشرق الأوسط** ، مرجع سابق ، ص 583 ، 584.

تضمن الإتفاقية مقدمة عن السلام و ضروراته و شروطه و التصور الذي تم التوصل إليه للسلام في الشرق الأوسط ، و أهمية إجرء مفاوضات بين الكيان الصهيوني من جهة و مصر و الأردن و فلسطين من جهة أخرى ، كما تم التوقيع على إتفاقيات سرية تتعلق بالتعاون بين الولايات المتحدة و مصر و الكيان الصهيوني ، و تقول صاحبة أول رسالة جامعية عن إتفاقية كاب ديفيد " فاتن عوض " التي كانت تطلع على الوثائق المصرية العسكرية فضلا عن الوثائق الأمريكية الصهيونية و أجابت عن بعض الأسئلة التي لم تكن لها إجابة و هي أن هناك عدة بنود سرية لإتفاقية كامب ديفيد وهي[1] :

1. إلتزام السادات بموجب الإتفاقية الأولى التي وقعها بين بيجن بعدم مشاركة مصر في أي حرب قد تنشأ بين الكيان الصهيوني و أي دولة عربية .
2. إتفاق الجانبان على تبادل وجهات النظر السياسية و العسكرية و متابعة المفاوضات حول التعاون العسكري الأمريكي مع مصر لدعم قواتها المسلحة ، كما إلتزمت واشنطن بحماية حكم السادات وفقا للإتفاقية الثالثة الموقعة بين أمريكا و الكيان الصهيوني ، و اتفقت مصر و الكيان على متابعة المحادثات لتوقيع معاهدة الدفاع المشترك [2] .
3. إلتزام كل طرف بأن تصبح أرضهم غير مهددة ضد شعبه و مواطنيه نتيجة للأعمال العدائية أو العنف و عدم التهديد أو التخريب ضد الطرف الآخر.
4. إعتبار مضيق تيران و خليج العقبة مياه دولية مفتوحة لجميع الدول و حرية الملاحة فيه .

---

[1] _ فتيحة جغلوش ، مبيريكة بوعافية ، **اتفاقية كامب ديفيد و أثرها على الصراع العربي الإسرائيلي 1978_1979** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، 2015 _ 2016 ، ص 64، 65 .

[2] _ فتيحة جغلوش ، **اتفاقية كامب ديفيد و أثرها على الصراع العربي الإسرائيلي** ، المرجع السابق ، ص 53.

5. إنهاء المقاطعة الإقتصادية و رفع أي موانع تعرقل حرية حركة الأفراد أو السلع على نحو تمييزي [1] .
6. إلتزام السادات بمساعدة الكيان الصهيوني في الكشف عن قواعد المقاومة الفلسطينية و تبادل المعلومات الأمنية بين المخابرات المصرية و الصهيونية .
7. تجميد المادة " 08 " الخاصة بالعويضات عن إستغلال نفط سيناء لصالح الكيان الصهيوني لمدة ست سنوات ، بل قام السادات بضمان حصة صهيونية في البترول المصري [2].

المطلب الثالث : موقف الدول من إتفاقية كامب ديفيد و أثرها على الصراع العربي الصهيوني .

أولا : موقف الدول العربية

لقد رفض العرب معاهدة كامب ديفيد و اتهموا السادات بالخيانة و شكلوا جبهة الصمود و التصدي ، انقسمت الدول العربية أثناء مؤتمر بغداد إلى مجموعتين ضمت المجموعة الأولى جبهة الصمود و التصدي التي شملت كل من " الجزائر ، ليبيا ، سوريا ، اليمن الجنوبي ، و منظمة التحرير الفلسطينية ، العراق " ، و نددت بشدة بسلوك السادات و طالبت بفرض عقوبات على النظام المصري [3]، أما المجموعة الثانية فقد شملت الدول المحافظة مثل " السعودية و الكويت و قطر و البحرين و الإمارات " و إكتفت بالمقاطعة النسبية ، و لعبت الأردن دورا رئيسا في محاولة التنسيق بين المجموعتين ، بينما أعلنت تونس و لبنان و اليمن الشمالي و موريتانيا عن إستعدادها لتفيذ أي قرار جماعي ، أما

---

[1] _ محمد حافظ إسماعيل ، **أمن مصر القومي في عصر التحديات** ، ط1 ، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، القاهرة ، مصر ، 1987 م ، ص 460.

[2] _ فتيحة جغلوش ، **إتفاقية كامب ديفيد** ، مرجع سابق ، ص 53 .

[3] _ فتيحة جغلوش ، **اتفاقية كامب ديفيد** ، مرجع سابق ، ص 54 .

في مصر فقد إستقال وزير الخارجية محمد إبراهيم كامل لمعارضته الإتفاقية التي سماها مذبحة التنازلات [1].

و اجتمع وزراء الخرجية و الإقتصاد العرب في 27 مارس في بغداد لإتخاذ الإجراءات اللازمة بتجاه مصر و تم الخروج بالقرارات التالية ، سحب سفراء الدول العربية من مصر فورا و قطع الساسات الدبلوماسية معها و تعليق عضويتها في الجامعة العربية و نقل مقرها بصفة مؤقتة إلى تونس [2] .

ثانيا : موقف التيار الإسلامي

عارضت الحركات الإسلامية و في مقدمتها الإخوان المسلمين مثلها مثل حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي فقد إتخذت موقفا جليا من كامب ديفيد و يكفي القول بأن بعض أعضاء إحدى هاته الجماعات هم الذين أطلقوا الرصاص على الرئيس السادات في 17 أكتوبر بسبب معارضتهم العنيفة لسياسته [3].

ثالثا : موقف الدول الأوروبية

كان موقف الدول الأوروبية التسع من إتفاقية كامب ديفيد قد عبرت عنه ببيان توضح فيه عن " التقدير الكامل لإدارة السلام التي قادت خطى الرؤساء كاترل و السادات و بيجن " ، ثم يستطرد البيان بأن هناك " طريقا صعبا مازال من الواجب المضي فيه حتى التوصل إلى التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن بكل أجزائه " ، و ذكرت في بيانها أيضا أن المجموعة الأوروبية " قد أحيطت علما بالإرادة التي أكدها الموقعون على المعاهدة بإعتبارها خطوة أولى في اتجاه التسوية الشاملة " [4].

---

[1] _ المرجع نفسه ، 54 ص.

[2] _ محمد حافظ إسماعيل ، **أمن مصر القومي** ، مرجع سابق ، ص 461 .

[3] _ وليام كوانت ، **الشرق الأوسط " كامب ديفيد بعد عشر سنوات "** ، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، ص 79 .

[4] _ محمد حافظ إسماعيل ، **أمن مصر القومي** ، مرجع سابق ، ص 462 .

رابعا : أثر إتفاقية كامب ديفيد على الصراع العربي الصهيوني

أثارت إتفاقية كامب ديفيد العديدي من الإنعكاسات على مصر و العرب و الكيان الصهيوني أو مايسمى بالصراع العربي الصهيوني قد تمثل في :

فقدان الحل العسكري للقضية الفلسطينية ، و عدم إمكانية نشوب حرب لإستعادة الأرض المحتلة ، و ضرب الوحدة العربية ، و عدم العودة لأي تفكير بقيام وحدة على أساس قومي كما كانت في السابق أو وحدة عربية مستقلة ذات نظام و مصلحة و أمن واحد [1]، و تستطيع التصدي لأي خطر خارجي ، أو التفكير بعمل موحد إتجاه القضية الفلسطينية ، و عن إمكان أي دولة عربية أن تفرض السلام أو التعامل معه على أساس إتفاقية كامب ديفيد ، و قد أدى إنشغال الإتحاد السوفياتي بالحرب عام 197 إلى تراجع موقفه في المنطقة ، مما أضعف دعمه للدول العربية الساعية إلى التسوية الشاملة و قد أسهمت

هذه الظروف في تراجع مكانة الإتحاد السوفياتي في الشرق الأوسط ، مما أنتج للولايات المتحدة الأمريكية فرصة تعزيز مكانتها و حماية مصالحها الحيوية في المنطقة [2].

و أحدث هذا الوضع خللا في العلاقات الدولية في المنطقة ، حيث حرم العرب من حليفهم القوي الذي كان يدعمهم في عقد مؤتمر جنيف ، و يمكن القول بأن غياب الإتحاد السوفياتي عن مفاوضات التسوية كان أحد الأسباب التي أدت إلى النتائج السلبية بالنسبة للحقوق العربية ، و أثرت الإتفاقية على ميزان القوى بين العرب و الكيان الصهيوني ، حيث إلتزمات الولايت المتحدة منذ بداية الصراع بضمان التفوق العسكري للكيان الصيوني [3] ، و قد أدى ذلك إلى زيادة الفجوة في الميزان العسكري بين الجانبين ، مما أثر سلبا على إمكانية تنفيذ قرارات مؤتمرات القمة العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية فقد أعطت كامب ديفيد إشارة البدء إلى مارتون الأنظمة ، من أجل بدء سبل المبادرات و

---

[1] _ فتيحة جغلوش ، **إتفاقية كامب ديفيد** ، مرجع سابق ، ص 63 ـ 64 .

[2] _. فتيحة جغلوش ، **إتفاقية كامب ديفيد** ، مرجع سابق ، ص 64 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص 64

الإتفاقيات و المعاهدات قد تختلف في الإسم و التفاصيل لكنها إتفقت على هدف واحد و هو التفريط في فلسطين ، و الإنحناء أمام الصهاينة و الخضوع للأمريكان ، و التفريط في السيادة و الإستقلال الوطني ، و كلها تعتبر تنازلات تستمد مشروعيتها من مشروعية كامب ديفيد [1] .

و قد كان التأثير السياسي لإتفاقية كامب ديفيد على منظمة التحرير الفلسطينية له عدة عواقب سياسية محددة بالنسبة لمنظمة التحرير نفسها ، و كانت إتفاقية الحكم الذاتي لها تأثير قليل ، و في الواقع أنها ولدت ميتة و أنها لا تكسب أي تأييد فلسطيني أو أردني أو عربي ، و كانت أول هذه الآثار مشغولة بمعارضة كامب ديفيد و مشغولة في الوقت نفسه بالدفاع عن نفسها في لبنان بالنضال مع المصاعب الداخلية التي برزت [2] و بعد عام 1982 كان الكيان الصهيوني له حرية التصرف في الضفة الغربية و غزة ، و كان تأييد الولايات المتحدة الأمريكية و مصر في كامب ديفيد قد قدم للكيان الصهيوني عقدا من السنين لها فيه حرية التعامل مع الأراضي المحتلة و مع أن الكيان الصهيوني قد فشل سياسيا في إخماد لهيب الوطنية الفلسطينية فالمؤكد أنها قد نجحت بإقدامها على إدماج هذه الأراضي بصورة واقعية في الوعي الصهيوني [3] ، و قد كان هناك أثر سياسي آخر من أثار الإتفاقية " كامبد ديفيد " و أنها تمثل في تشجيع التفضيل الصهيوني الأمريكي العميق من أجل حل القضية الفلسطينية بدون فلسطينيين ، و على حسابهم إى حد كبير و طبيعي و أن هذا التفضيل لم يتولد عن كامب ديفيد و لكنه لقى تعزيزا قويا من الإتفاقيتين ثم من معاهدة السلام المصرية الصهيونية ، وضع زعماء البلدين مباركة من الرئيس الأمريكي حدا نهائيا للصراع على الإطلاق و الذي هدد الكيان الصهيوني تهديدا جديا [4].

---

[1] _ المرجع نفسه ، ص 64 .

[2] _ وليام كوانت ، **الشرق الأوسط** ، مرجع سابق ، ص 378 .

[3] _ المرجع نفسه ، ص 378 .

[4] _ وليام كوانت ، **الشرق الأوسط** ، مرجع سابق ، ص 378 ـ 379 .

المبحث الثاني : مؤتمر مدريد 1991

محاولة من جانب المجتمع الدولي لإحياء عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية من خلال المفاوضات و التي تشمل الكيان الصهوني و الفلسطينيين و البلدان العربية بما فيها الأردن و لبنان و سوريا ، تم عقد مؤتمر مادريد لعام 1991 مؤتمرا للسلام و الذي كان في إسبانيا برعاية الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفياتي .

المطلب الأول : الأوضاع الدولية و الداخلية التي مهدت لعقد مؤتمر مادريد

أولا : الأوضاع الدولية

في منتصف عام 1990 بدأت أزمة الخليج تظهر بشكل واضح في الشرق الأوسط و مع تصاعد حدة الأزمة ، توقفت جميع المبادرات و التحركات الدولية الرامية إلى حل الصراع العربي الصهيوني و تحقيق السلام في المنطقة بإنتظار إنتهاء تلك الأزمة ، و لم يعد الصراع العربي الصهيوني السبب الوحيد لعدم إستقرار المنطقة أو العائق الوحيد أمام

الولايات المتحدة الأمريكية لتوسيع إستثماراتها هناك ، و مع دخول القوات العراقية إلى الكويت في أوت 1990 تفاقمت لأوضاع بشكل كبير مما حول الإهتمام و الجهود الدولية إلى معالجة أزمة الخليج و إعادة الإستقرار إلى المنطقة التي جاء بها الرئيس العراقي صدام حسين [1] ، و فرضت واقعيا نظام القطب الواحجد و لقد أيد الإتحاد السوفياتي قررات الولايات المتحدة بإستخدام القوات العسكرية ضد العراق ، و دخلت العلاقات العربية خال أزمة الخليج مرحلة من الضعف و الإنقسام ، حيث قاتل العرب بعضهم البعض و خرجوا منها مهشمين و تفككت الوحدة العربية و التضامن العربي و تراجع وضعية القضية الفلسطينية كقضية قومية [2] .

و من المتغيرات الدولية التي أضعفت الموقف الفلسطيني و العربي في أوائل التسعينات إنهار الإتحاد السوفياتي و تحول من منافس و عدو مع أمريكا إلى حليف يتوافق معها في ضوء التحول نحو الرأسمالية و الحاجة إلى المساعدات الإقتصادية من الغرب مما ساعد في إختلال التوازن السياسي الدولي على حساب العرب [3] .

و مما زاد الوضع سوءا و ساهم في تزايد النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة حيث أنه عين في إدارة الرئيس الأمريكي " بيل كلينتون " وزراء يهود في مناصب حساسة و إستمرار أمريكا كذلك في فرض هيمنتها و إدارتها لنظام عالمي جديد كما سعت لإغلاق الملف الفلسطيني فيما يخدم مصالح حليفها الإستراتيجي للكيان الصهيوني [4].

ثانيا : الأوضاع المحلية

---

[1] _ ممدوح نوفل ، **قصة إتفاق أوسلو الرواية الحقيقية الكاملة " طبخة أوسلو "** ، ط 1 ، الأهلية للنشر و التوزيع ، عمان ، 1995 م ، ص 26 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص27 .

[3] _ دحمان زبيدة ، **إتفاقية أوسلو و إنعكاساتها على القضية الفلسطينية** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث المعاصر ، قسم العلوم الأنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، 2015 ـ 2016 ، ص 08 ـ 09 .

[4] _ المرجع نفسه ، ص 09 .

إندلعت شارة الإنتفاضة المباركة بعد إستشهاد أربعة عمال فلسطينيين في حادث دهس متعمد ، و قررت الحركة الإسلامية المشاركة في الإنتفاضة و توجيهها منذ الليلة الأولى ، و بدأت بتنظيم مظاهرات حاشدة بعد صلاة الفجر في 09 ديسمبر من مسجد مخيم جباليا ، و إتسعت المظاهرات لتشمل جميع أنحاء الضفة الغربية و قطاع غزة ، حيث شارك فيها كافة أبناء الشعب [1] ، و تميزت هذه الإنتفاضة بأربعة مظاهر :

1. تولى سكان الأرض المحتلة زمام المبادرة النضالية و الجهادية بعد أن كانت تحت قيادة العمليات الخارجية .
2. مشاركة التيار الإسلامي بقوة و فاعلية منظمة .
3. مشاركة جميع القطاعات الشعبية و الفئات العمرية .
4. تميزت الإنتفاضة بالجرئة و التضحية و المشاركة الواسعة للأطفال .

إن مشاهد حرب الحجارة تحولت بكل صورها الإنسانية إلى رسالة مؤثرة للعالم كله في حين وجد الجيش الصهيوني أنه لايملك وسيلة غير الرصاص يطلقها على أطفال الحجارة ، و في خلال أسابيع نجحت الإنتفاضة في لفت الأنظار للقضية الفلسطينية بأكثر مما نجحت كل المنظمات و الحركات ، فقد أيقضت فجأة العالم بأن الشعب الفلسطيني ثورة إنسانية تقاوم بالحجارة و تتلقى الرصاص ، و هكذا فإن تأثير الإنتفاضة على العالم الخارجي و على العالم العربي تدخلت فيه مشاعر الوطنية و العقيدة [2] .

و حينما أحس الجيش الصهيوني بأن المشهد الإنساني للإنتفاضة يجد طريقه بسهولة في إيصال معاناة الشعهب الفلسطيني في قلب العالم أرادوا قمعها بسرعة ، لكن قمعهم هذا

---

[1] _ محسن محمد صالح ، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة** ، د ط ، مركز الزيتونة للدراسات و الإستشارات ، بيروت ، لبنان ، 2012م ، ص 103 .

[2] _ محسن محمد صالح ، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية** ، مرجع سابق ، ص 103 .

كان يعطي للإنتفاضة و لا يأخذ منها و مع بدايات 1988 إقتنع وزير الدفاع الصهيوني رابين أن الإنتفاضة تحتاج إلى حل سياسي و ليس حل عسكري [1] .

المطلب الثاني : مبادرة جورش بوش في إنعقاد مؤتمر مدريد 1991 و الآثار المترتبة عنه على القضية الفلسطينية .

أولا : مبادرة جورش بوش في إنعقاد مؤتمر مدريد 1991 .

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية جاهدة لإنهاء الصراع العربي الصهيوني و تصفية القضية الفلسطينية عن طريق مبادرة دولية ترعاها الأمم المتحدة و تمولها الدول الكبرى بقيادة واشنطن و لعل مضمون تصريح بوش يبين ذلك فهو يقول: " لا بد أن نفعل كل مانستطيع لسد الفجوة بين الكيان الصهيوني و الدول العربية و بين الكيان الصهيوني و

[1] _ محسن حسين هيكل ، **المفاوضات السرية** ، مرجع سابق ، ص 192 .

فلسطين و أن السلام الشامل يجب أن يعتمد على قراري مجلس الأمن 242 _ 338 مبدأ الأرض مقابل السلام [1].

و تنفيذا لهذه المهمة و في أكتوبر 1991 قامت الولايات المتحدة بالإشراف على مفاوضات رسمية بين فلسطين و الكيان الصهيوني من خلال عقد مؤتمر مدريد للسلام ، حيث شارك الوفد الفلسطيني إلى جانب الوفد الأردني بالإضافة إلى مشاركة بعض الأطراف العربية كمصر و سوريا ، و يعتبر المؤتمر هو المنصة الأساسية التي ستبنى عليها الحوارات و المفاوضات لتحقيق غاية وصولهم إلى التطبيع بين العرب و الكيان الصهيوني فيما بعد[2].

بين الرئيس الأميكي " جورش بوش " في خطابه رأي أمريكا تجاه الصراع العربي و الكيان الصهيوني و ذلك بتحديده أهداف المفاوضات لتحقيق غاية وصولهم إلى التطبيع بين

العرب و الكيان الصهيوني و أنه بلغة دبلوماسية فائقة لتراعي حق الفلسطينيين في سيادتهم بشكل جلي [3].

و تكمن الدعوة الأمريكية في المفاوضات المتعددة الطرف و التي يجب أن تراعي فيها مصالح دول المنطقة التي لا علاقة لها مباشرة بالنزاع العربي و الكيان الصهيوني و إعادة جدولة أولويات المفاوضات تظهر نية واشنطن في تشكيل النظام العالمي الجديد مع التركيز على قضايا المياه و البيئة و قضايا اللاجئين [4] .

---

[1] _ إيهاب ماجد حسين ، **محددات المقاربة الأمريكية لإدارة بايدن تجاه عملية السلام في ظل عدم إستقرار الحكومات الإسرائيلية** ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2022 ، ص 49 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 49 .

[3] _ خليل حسين ، **وثائق مؤتمر السلام " مدريد 05 / 11 / 1991 "** ، د ط ، المركز اللبناني للبحوث و التوثيق و الإعلام ، لبنان ، 1992 م ، ص 18 ـ 19

[4] _ المرجع نفسه ، ص 19 .

و قد طرحت الإدارة الأمريكية في 29 ماي إقتراحا بشأن الحد من التسلح على الصعيد الإقليمي و أنه قد صيغ لكي يرخي الكيان لصهيوني من خلال إجتذاب عدد من الدول العربية مثل السعودية و دخول في مناقشات بشأن الحد من السلاح المنطقة [1] .

إلا أن الكيان الصهيوني قد ركز رئيس وزرائها " إسحاق شامير " على ضرورة المحادثات الثنائية مع كل دولة عربية على حدة و في كلمة أشار إلى أهمية الإعتراف العربي بالكيان الصهيوني مؤكدا على ضرورة عقد محادثات متعددة الأطراف بالتواري مع المحادثات الثنائية [2] .

بدأ بيكر وزير أمريكا في محاولة لكسب موافقة شامير " كنوع من الإغراءات أن الولايات المتحدة تساند بقوة موقف الكيان الصهيوني و بأن أي إتفاق مع سوريا يجب أن يقوم على أساس بقاء الكيان الصهيوني في مرتفعات الجولان " ، و بهذا أعلن شامير في أول أغسطس قبول المشروط بالإقتراح الأمريكي المتعلق بعقد مؤتمر السلام في أكتوبر [3] .

و حتى يكون هذا اللقاء ملزما و جديا فقد وقع المدعوون على المحضر الذي اشتملت بنوده على النقاط التالية :

- أن يلتزم الفلسطينيون و الصهيونيون إلتزاما قاطعا بسلام عادل ودائم للشعبين .
- أن يتوصلوا إلى إتفاقية تخص مشاريع مستقبلهم المشترك .
- التعبير و لأول مرة في وثيقة شاملة و ضمن تلك الإتفاقية الإعتراف بمنظمة التحرير .

[1] _ وليام كوانت ، **عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية و نزاع العربي الإسرائيلي** ، مرجع سابق ، ص 377 .

[2] _ خليل حسين ، **وثائق مؤتمر السلام** ، مرجع سابق ، ص20 .

[3] _ وليام كوانت ، **عملية السلام الدبلوماسية** ، مرجع سابق ، ص 378 .

- القيام بإجراءات تمكن المشاركين و غيرهم من المواطنين و و تساعدهم على توسيع مجال الإجماع السياسي لعملية السلام [1].

و قد وقع هذا اللقاء ورقة عمل اشتملت على مبادئ و أسس لمشروع صهيوني فلسطيني أهمها أنها في حالة الحرب و الإعتراف المتبادل بين كل من دولة فلسطين و الكيان الصهيوني و الإعتراف بحدود ماقبل حرب 1976 ، و يكف الكيان الصهيوني عن بناء مستوطنات و مصادرة الأراضي و ينبغي التوصل إلى إتفاقية تنظم عملية المشاركة في مصادر المياه ، و بموجل هذه الإتفاقية ينشأ نظام إقليمي تدخل فيه سوريا و لبنان و الأردن و الكيان الصهيوني ، مهمته تنظيم سحب المياه في المنطقة و الإستفادة منها[2] ،

إلى أنه إنتهى بالفشل بسبب إصرار الكيان الصهيوني على عدم الإعتراف بأبسط الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني إلا أنه أسس لبداية إنطلاقة جديدة تتأسس على أسلوب الحوار و التفاوض المباشر كما نجم عنه تدويل كامل للقضية الفلسطينية ، كما أنه كان مدخل للوصول إلى أرضيات التسوية [3] .

ثانيا : الآثار المترتبة عن مؤتمر مدريد على القضية الفلسطينية

لقد ألحق مؤتمر مدريد و ماتلاه من العمليات التفاوضية ضررا بمكانة و دور منظمة التحرير الفلسطينية و أنه أثر على قوتها و قدرتها على حمل المشروع الفلسطيني بالذات ، كما أن مؤتمر مدريد كان يعتبر مدخل و غطاء لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية نحو الإتفقيات السرية او ماتسمى بالإتفاقيات الغير معلنة التي انتهت بإتفاق أوسلو ، و أنه كان سببا في وقف الإنتفاضة و التي كان الشعب الفلسطيني بإمكانه أن يحافظ على

---

[1] _ محمد علي الفرا ، **السلام الخادع من مؤتمر مدريد إلى إنتفاضة الأقصى 1991 ـ 2000**، ط 1 ، دار المجدلاوي للنشر ، عمان ، 2001 ، ص 26.

[2] _ المرجع نفسه ، ص . 27 ـ 28 .

[3] _ محمد مبرك ، **التسوية السلمية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي من منظور دولي** ، مجلة المنار للبحوث و الدراسات القانونية و السياسية ، العدد 5 ، جوان 2018 ، ص 104 .

وهجها إلى أن يحقق أهدافه الوطنية المشروعة و أن يحصل على الحد الأدنى من حقوقه العادلة [1] .

و قد تم في ذالك تهميش موضوع حق العودة التي كان من المواضيع الرئيسية المطروحة في المفاوضات ، فقد شكلت لجنة في المفاوضات المتعددة الاطراف سميت بلجنة اللاجئين ، و كانت هاته اللجنة مهمة إجتماعيا و إقتصاديا بحيث أنها تعمل على رفع مستوى اللاجئين إلى المفاوضات النهائية و قد أدى مؤتمر مدريد إلى إنقسام كبير في المواقف الفلسطينية ، و أسفر عن إنسحاب الجبهة الشعبية من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية [2] .

كانت الجبهة الشعبية أول من رفض مؤتمر مدريد محذرة من مخاطره على القضية الفلسطينية و على منظمة التحرير ، إذ كانت تشكك في أهدافه و لاتؤمن بالسلام برعاية أمريكا ، و قد شارك الفلسطينيون في مؤتمر مدريد من موقع ضعف ، فحليفهم الإستراتيجي كان الإتحاد السوفياتي كان قد بدأ بالإنهيار ، و إخوانهم العرب كانوا في أضعف حالاتهم بعد حرب الخليج الثانية و منقسمين على أنفسهم إلى معسكرين كبيرين بينهما الكثير من الشقاق و الخلاف السياسي و أيضا منظمة التحرير كانت محاصرة و

ضعيفة خاصة بعد ما أوقف الخليجيون عنها الدعم بحجة دعمها لصدام حسين ، و من هنا قد دخلت منظمة مؤتمر مدريد على أمل وقف حالة التدهور [3] .

و بالرغم من أن مؤتمر مدريد قد أعاد الإعتبار للمنظمة و سمح لها بإقامة علاقات واسعة خاصة مع واشنطن و الأوروبيون و أن الهدف الحقيقي لواشنطن و تل أبيب هو سبب في تدمير منظمة التحرير و حرفها عن طبيعتها و تحويلها من منظمة تحرير و حركة مقاتلة إلى منظمة سياسية بدون نزاع عسكري ، و على أن إتفاق أوسلو كان أحد

---

[1] _ علي خليل ، **مؤتمر مدريد للسلام و أثره على القضية الفلسطينية سنة 1991** ، مذكرة تخرج لنيل متطلبات شهادة الدكتوراه ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة دمشق ، سوريا ، 2021 ، ص 164 .

[2] _ المرجع نفسه ، ص 164 ، 165 .

[3] _ علي خليل ، **مؤتمر مدريد للسلام** ، مرجع سابق ، ص 165 .

مخرجات المفاوضات الثنائية عن مؤتمر مدريد و أنه قد شكل القاعدة الأساسية لإنطلاق إتفاق أوسلو ، و كان بمثابة المبرر الشرعي الذي جمع الطرف الفلسطيني مع الصهيوني على طاولة واحدة و لأول مرة منذ الإحتلال الصهيوني للأراضي العربية [1] .

[1] _ المرجع نفسه ، ص 165 .

الخـاتـمـة

يمكن القول أن قرار التقسيم الأمريكي لعام 1945 ، نقطة تحول حاسمة في تاريخ الشرق الأوسط حيث كان للولايات المتحدة دور كبير في دعم إنشاء الكيان الصهيوني ، تمكن الولايات المتحدة الأمريكية من التأثير على المجتمع الدولي لدعم قرار تقسيم فلسطين ، مما أدى إلى تأسيس الكيان الصهيوني ، و أن اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة لعب دورا محوريا في تعزيز و دعم الكيان الصهيوني منذ نشأته و من خلال التأثير على السياسة الأمريكية و الضغط على صناع القرار تمكن من تأمين دعم عسكري و إقتصادي هائل للكيان ، كما لعب اللوبي دور بارز في توجيه المساعدات الأمريكية و تشكيل الرأي العام لصالح الكيان الصهيوني مما أدى إلى خلق بيئة سياسية و دبلوماسية لدعم مصالحها على الصعيد الدولي و هكذا كان تأثير اللوبي الصهيوني عاملا حاسما في ترسيخ مكانة الكيان الصهيوني كقوة إقليمية و تحقيق أهدافها الإستراتيجية في مواجهة العالم العربي .

و يتضح أن الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني كان عاملا حاسما في نتائج الحروب العربية الصهيونية من حرب 1948 إلى حرب الأيام الستة عام 1967 و حرب أكتوبر عام 1973 قدمت الولايات المتحدة دعما عسكريا و إقتصاديا كبير للكيان الصهيوني هذا الدعم لم يقتصر فقط على تقديم المساعدات المالية و العسكرية بل شمل أيضا توفير عطاء دبلوماسي في المحافل الدولية مما أمكن الكيان الصهيوني من الحفاظ على تفوقها العسكري و الإستراتيجي كما يمكن القول أن الدعم الأمريكي كان محوريا في تحقيق إتفاقية كامب ديفيد عام 1978 و مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 ، مما عزز مكانته على الساحة الدولية .

إن الولايات المتحدة و من خلال إتفاقية كامب ديفيد قد لعبت دور الوسيط الفعال مما أسفر عن أول معاهدة سلام بين الكيان الصهيوني و الدول العربية و بهذا تكون قد فتحت طريقا للعلاقات الدبلوماسية و الإقتصادية بينهما ، مما ساهم في إستقرار المنطقة نسبيا و أكد على الإلتزام الأمريكي للكيان الصهيوني .

و في مؤتمر مدريد واصلت الو ، م أ ، دعمها للكيان الصهيوني من خلال تنظيم و ضمان سير المفاوضات مع الدول العربية و الفلسطينية .

و بهذا الدعم المتواصل الغير منقطع من الولايات المتحدة للكيان الصهيوني الغاشم إستطاع بسط نفوذه في كل ركن من أركان العالم و استطاع تعزيز مواقفه رغم تجاوزاته الوحشية و الغير مبررة على الأراضي الفلسطينية منذ ذلك الوقت و إلى يومنا هذا و نحن لا نزال مع حرب طوفان الأقصى المشتعلة ، و هذا إن أكد على شئ إنما يؤكد على أنه لا سلام مع إسرائيل و لا مفاوضات و لا إتفاقيات و إنما سيكون و يسترجع بالمقاومة المسلحة فقط لا غير .

ملخص الدراسة :

إن حقيقة أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الصانعة للكيان الصهيوني هي حقيقة لابد منها و هذا ما تم تأكيده و توضيحه في بحثنا هذا ، إذ رأينا كيف كان الدعم الأمريكي الصهيوني قوي و مستمر منذ بدايته كفكرة و حتى تجسيده على أرض الواقع و في حروبه كلها ، و أن الإتفاقيات التي حدثت منذ بداية الصراع الصهيوني الفلسطيني كله كان دعما ماديا و إقتصاديا و سياسي للكيان الصهيوني الغاشم و محاولة من الو م أ ، لجعل هذه القضية تبدو قضية وطن داخلية لا غير و ليست إحتلال و ظلما و طغيانا .

و قد كان للنفوذ الصهيوني هو الآخر دورا مهما جدا في صنع القرارات الأمريكية تجاه الشرق الأوسط .

لكن كل هاته المخططات قد فشلت أمام الفلسطيني الصامد الساعي للإسترداد وطنه و أرضه و مقدساته و حريته ، كما ظهرت حقيقة إداعاءاتها الكاذبة بشأن السلام و الديمقراطية و الحرية .

كما قد رأينا كيف أن العالم العربي ككل لا يستوي أمام هاتين القوتين العظيمتين جناح بعوضة ، و أنه قد تم التخطيط له كذلك من أجل تشتيته و تشتيت صفوفه و أفكاره حتى يصرف النظر عن القضية الفلسطينية .

Study summary

The fact that the united states of America is the Zionist entity is a **necessary fact , and this is what has been confirmed and clarified in our research We saw how strong and continuous the American support for the Zionists was from its beginning as an idea until its embodiment on the ground and in all its wars, and that the agreements that took place since the beginning of the Zionist-Palestinian conflict were all material, economic and political support for the brutal Zionist entity and an attempt to... A, to make this issue appear to be an internal homeland issue only and not an occupation, injustice and tyranny Zionist influence also played a very important role in .American decision-making towards the Middle East**

But all of these plans have failed in the face of the steadfast Palestinian seeking to regain his homeland, land, sanctities, and freedom, and the truth of its false claims regarding peace, .democracy, and freedom has also emerged

We have also seen how the Arab world as a whole is not equal to the wing of a mosquito before these two great powers, and that it was planned as such in order to disperse it and scatter its ranks and ideas in order to divert attention from the Palestinian issue .

الملاحق

- خريطة قرار تقسيم فلسطين " قرار الجمعية العامة " رقم 181 " ـ 1947 م

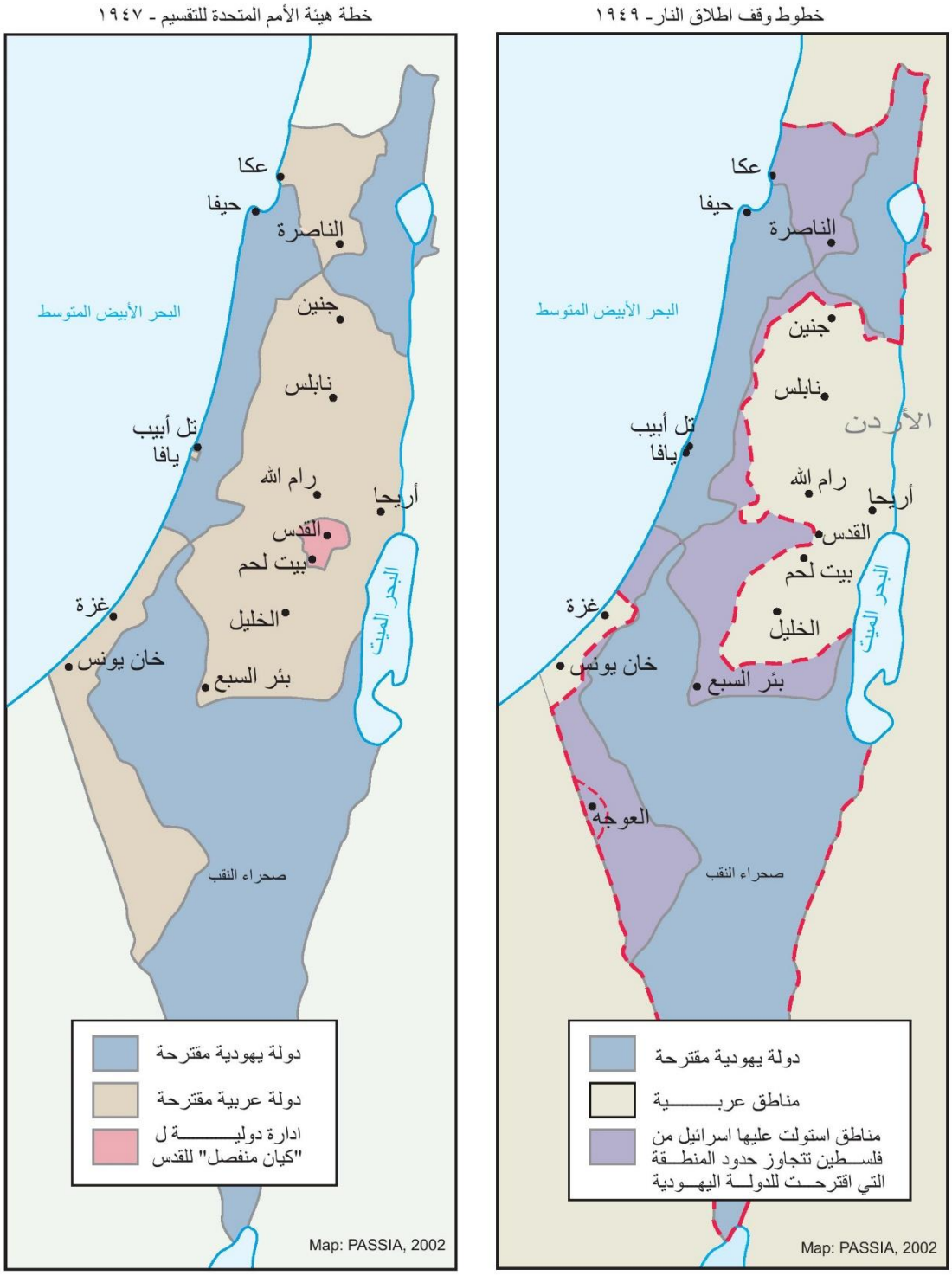

إعلان قيام الكيان الصهيوني من طرف رئيس الوزراء الصهيوني " دافييد بن غوريون "

أول رئيس وزراء للكيان المزعوم .

مؤتمر مدريد للسلام 1991 .

الإتفاقية الانتقالية بين مصر وإسرائيل 4 سبتمبر 1975

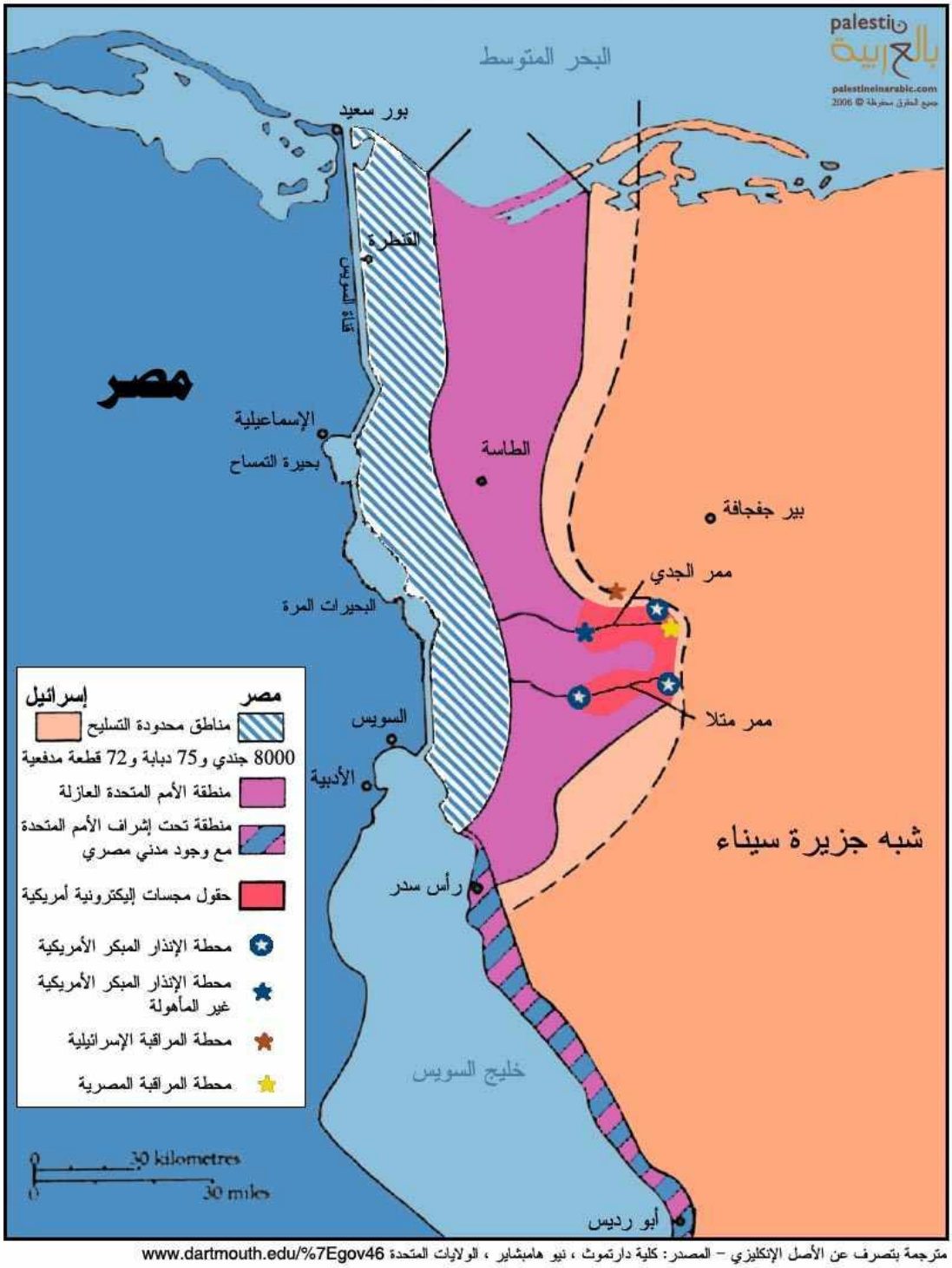

مترجمة بتصرف عن الأصل الإنكليزي – المصدر: كلية دارتموث ، نيو هامبشاير ، الولايات المتحدة www.dartmouth.edu/%7Egov46

اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية 1979

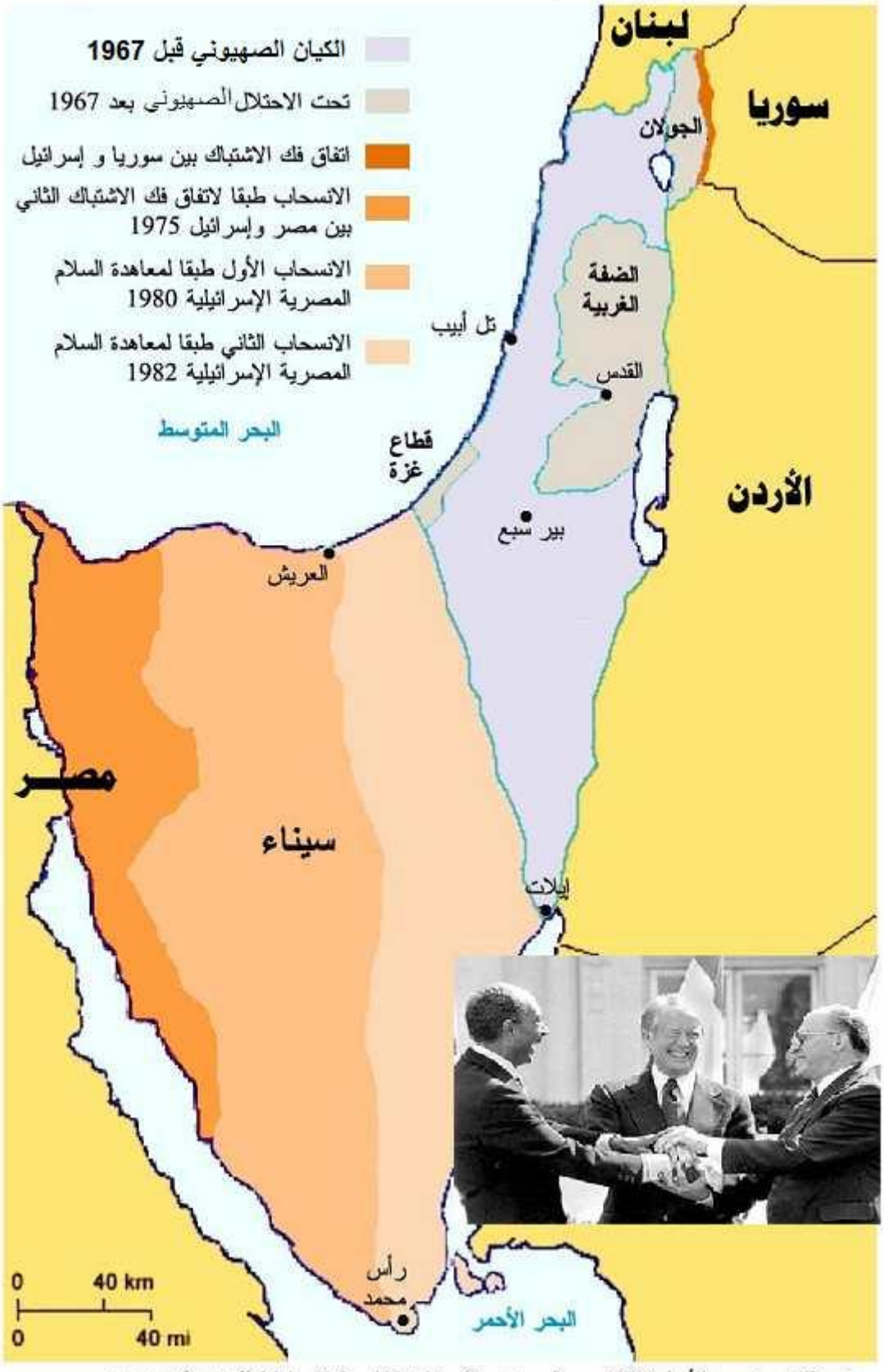

مترجمة بتصرف عن الأصل الإنكليزي – المصدر: موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية www.mfa.gov.il

صور من الإنتفاضة الأولى " **إنتفاضة الحجارة** "

قائمـــة المـراجع والمصـادر

أولا ـ قائمة المراجع .

1. إسماعيل محمد حافظ ، أمن مصر القومي في عصر التحديات ، ط 1، مركز الأهرامات للترجمة و النشر ، القاهرة ، مصر ، 1987 .
2. بلهوان سمر ، محمد حبيب صالح ، دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية ، مطبعة الداودي ، دمشق ، 1419 هـ ، 1998م .
3. جاد عماد ، حرب الأفكار و اللوبي الإسرائيلي في أمريكا ، ترجمة مدحت ، ط 1، مقرر للنشر و التوزيع ، د ط ، 2007م .
4. جرار حسيني أدهم ، نكبة فلسطين 1947 ـ 1948 ، مؤتمرات و تضحيات ، ط1 ، دار المأمون للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1924 هـ ، 2008 م .
5. دايلوش ليش ، الشرق الأوسط و الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة أحمد محمود ، ط 1 ، المجلس الأعلى للثقافة للترجمة و النشر ، القاهرة ، مصر ، 2005 .
6. ديب جورج ، العدوان الإسرائيلي في الأمم المتحدة ، د ط ، مظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، 1968 .
7. الهوار منير ، طارق موسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947 ـ 1986، ط1 ، دار الجليل للنشر ، عمان .
8. ولت ستيفن ، اللوبي الإسرائيلي و السياسة الخارجية الأمريكية ، ط2 ، ترجمة أنطوان باسيل ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، لبنان ، 2009 .
9. الحارتي إبراهيم ، الصهيونية من بابل إلى بوش ، دط ، دار النشر و الثقافة و العلوم
10. محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية المعاصرة ، طبعة مزيدة و منقحة ، مركز الزيتونة للدراسات و الإشهارات ، بيروت ، لبنان ، 2012 ـ 1433 .
11. مصطفى أحمد عبد الرحيم ، الولايات المتحدة و المشرق العربي ، دط ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت ، أبريل 1948 .

12. نصيف مجدي ، الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية ، ط 1 ، فبراير 1978 ، مكتبة فلسطين للكتب المصورة .
13. سيد أحمد رفعت ، وثائق حرب فلسطين " ملفات سرية للجنرالات العرب " ، ط1 ، مكتبة مديولي للنشر ، القاهرة ، مصر ، 1989 .
14. سروجي محمد محمود ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الإستقلال إلى منتصف القرن العشرين ، ط1 ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، مصر 2005.
15. عبد الهادي مهدي ، المسألة الفلسطينية و مشاريع الحلول السياسية 1934ـ 1974 ، ط4 ، منشورات المكتبة المصرية ، بيروت 1992 .
16. عبد الحميد هشام كمال ، هلاك و دمار أمريكا المنتظر في نبوءات الكتب السماوية ، دار الكتاب العربي ، ط2 ، 2012 .
17. عبد السلام الشادي ، الولايات المتحدة الأمريكية ، ط1 ، الناشر خاص ، القاهرة ، 2006 .
18. الفرا محمد علي ، السلام الخادع من مؤتمر مدريد إلى إنتفاضة الأقصى 1991 ـ 2000 ، ط1 ، دار المجدلاوي للنشر ، عمان ، 2001 .
19. الفريق عبد المنعم واصل ، مذكرات و ذكريات الصراع العربي الإسرائيلي ، ط1 ، مكتبة الشروق الدولية للنشر ، القاهرة ، 1423هـ ، 2002 م .
20. الريس محمد ضياء الدين ، تطور المجتمع العربي في العصر الحديث ، دط ، دار النشر مكتبة الشباب .
21. شوفاني إلياس ، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي ، ط1 .
22. شكيب إبراهيم ، حرب فلسطين 1957 ، رؤية مصرية ، ط1 ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، 1986.
23. الخالدي رشيد ، حرب المئة عام على فلسطين ، ترجمة عامر شيخوني ، ط1 ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، 2021 م ـ 1442 هـ.

24. خواجة محمد ، إستراتيجية الحرب الإسرائيلية مسار و تطور ، ط1 ، دار الفرابي ، بيروت ، لبنان 2014 .
25. غنيمي الشيخ رأفت ، أمريكا و العالم في التاريخ الحديث و المعاصر ، ط1 ، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية .

ثانيا ــ قائمة المصادر

1. بيلي سيدني ، الحروب العبية الإسرائيلية و عملية السلام " حرب حزيران نموذجا 1967 " ط1 ، دار الحرف العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1992 .
2. هيكل محمد حسنين ، المفاوضات السرية بين العرب و إسرائيل " عواصف الحرب و عواصف السلاح " ، ط8 ، دار الشروق للنشر ، القاهرة ، مصر .
3. وليام كوانت ، عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية و النزاع العربي الإسرائيلي ، ط1 ، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، القاهرة ، 1994 .
4. الكيلاني هيثم ، الإستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية 1948 ـ 1988 ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1991 .
5. معدي الحسين الحسين ، مذكرات مناجم بيغن ، ط1 ، دار الخلود للتراث .
6. لورانس هنري ، اللعبة الكبرى المشرق العربي و الأطماع الدولية ، ط2 ، دار الجماهير للنشر و التوزيع و الإعلان .
7. نوفل ممدوح ، قصة إتفاق أوسلو الرواية الحقيقية الكاملة " طبخة أوسلو " ، ط1 ، الأهلية للنشر و التوزيع ، عمان ، 1995.
8. فوزي محمود ، أسرار المعاهدة المصرية الإسرائيلية بين القبول و الرفض ، نجدى للنشر و التوزيع ، دط .
9. روجان إيوجين و آفلي شليم ، حرب فلسطين على إعادة كتابة التاريخ 1948 ، ترجمة ناصر عفيفي ، د ط ، الكتاب الذهبي للنشر ، مؤسسة روز اليوسف ، 2001 .

10. تني جاك ، الأخبوط الصهيوني و خيوط المؤامرة في إبتلاع فلسطين ، تعليق و ترجمة هشام عواض ، دط ، دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير ، القاهرة.

ثالثا ـ المذكرات

1. بلعمش شيريهان ، بن عبو سعدية ، القضية الفلسطينية بين الضعف و التواطئ الدولي ـ 1967 ـ 1973 ، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ، تخصص الوطن العربي المعاصر ، جامعة محمد بوضياف ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، المسيلة 2019 ـ 2020 ز
2. الجماصي محمد داوود إسماعيل ، العلاقات الأمريكية الإسرائيلية ، بحث مقدم لإستكمال متطلبان نيل درجة الماجستير ، تخصص دبلوماسية و العلاقات الدولية ، جامعة الأقصى 1437 ، 2016 .
3. فتيحة جغلوش ـ مبيركة بوعافية ، إتفاقية كامب ديفيد و أثرها على الصراع العربي الإسرائيلي 1978 ـ 1979 ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، تخصص تاريخ ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و إجتماعية ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، 2015 ، 2016 .
4. دحمان زبيدة ، إتفاقية أوسلو و إنعكاساتها على القضية الفلسطينية ، مذكرة تخرج لنيل الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتمعية و العلوم الإسلامية ، جامعة أحمد دراية 2015 ـ 2016.
5. حسين إيهاب ماجد ، محددات المقاربة الأمريكية لإدارة بايدن تجاه عملية السلام في ظل عدم إستقرار الحكومات الإسرائيلية ، قدمت هذه المذكرة إستكمالا لمتطلبات الحصول على

درجة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2022 .
6. لافي عبد الحكيم عامر ، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948 ـ 1982 ، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، قسم التاريخ و الآثار ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين ، 1432 ـ 2011 .
7. لعرابة نعيمة ، زيطة وهيبة ، هيئة الأمم المتحدة و قضايا التحرر " القضية الفلسطين و قضية الصحراء الغربية 1945ـ 1988 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ ، تخصص تاريخ العالم المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2016 ـ 2017 .
8. عبد الله مهدي صالح علي ، تأثير سياسات إدارة ترامب على السياسة الخارجية الأمريكية إتجاه القضية الفلسطينية ، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة اماجستير ، تخصص التخطيط و التنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين ، 2003 .
9. خليل علي ، مؤتمر مدريد للسلام و أثره على القضية الفلسطينية سنة 1991 ، مذكرة تخرج لنيل متطلبات شهادة الدكتوراه ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة دمشق ، سوريا ، 2021 .

رابعا ـ مجلات و موسوعات

1. مبرك محمد ، التسوية السلمية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي من منظور دولي ، مجلة المنار للبحوث و الدراسات القانونية و السياسية ، العدد 05 جوان 2018 .

2. النداف فارس ، اللوبي الصهيوني و اللوبي العربي ، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ، مجلد 34 ، العدد 06 ، 2014 ، قسم الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم المقالات ، سوريا .
3. السويدان طارق ، اليهود " موسوعة مصورة " ، ط 1 ، فبراير 2009 ، دار الإبداع الفكري للنشر و التوزيع ، الكويت .
4. عبد المنعم عبد الفتاح ، فضيحة النفوذ الإسرائيلي في أمريكا ـ اللوبي ـ الإيباك ـ أقوى من الدولة ، جريدة اليوم السابع ، 15 ماي ، 2024 ، القاهرة .

فرنج إسحاق عزيز ، الولايات المتحدة الأمريكية و إتفافقية كامب ديفيد في ضوء وثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ـ مجلة المؤرخ المصري ، العدد 57 ، الجزء الأول ، يوليو 2020 .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	8 -12
الفصل الأول : جذور التحالف الأمريكي الصهيوني	13
المبحث الأول : قرار التقسيم و النفوذ الصهيوني على و ـ م ـ أ	15
المطلب الأول : مشروع تقسيم فلسطين و دور الو م ـ أ في قرار التقسيم	16- 18
المطلب الثاني : النفوذ الصهيوني على و ـ م ـ أ	19...24
المبحث الثاني : دور الولايات المتحدة الأمريكية في حرب 1948	25
المطلب الأول : دور الو م ـ أ السياسي في حرب 1948	25 ... 29
المطلب الثاني : دور الو ـ م ـ أ العسكري و الإقتصادي في حرب1948	29 ...32
الفصل الثاني : الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني في حروب 1956 و 1976 و 1973 .	34
المبحث الأول : الدعم الأمريكي الصهيوني في حرب 1956	35 ...36
المطلب الأول : الدور الأمريكي السياسي في حرب 1965	36 ...39
المطلب الثاني : الدور الأمريكي الإقتصادي و العسكري في حرب 1965	40 ...41
المبحث الثاني : الدعم الأمريكي الصهيوني في حرب 1967	42
المطلب الأول : الدور الأمريكي السياسي في حرب 1967	42 45
المطلب الثاني : الدور الأمريكي الإقتصادي و العسكري 1967	46 ...48
المبحث الثالث : الدعم الأمريكي الصهيوني في حرب 1973	49
المطلب الأول : الدور الأمريكي السياسي في حرب 1973	48...52
المطلب الثاني : الدور الأمريكي الإقتصادي و العسكري في حرب 1973	53....55
الفصل الثالث : دور أمريكا في إرساء التطبيع العربي الصهيوني من خلال معاهدات السلام	56
المبحث الأول : إتفاقية كامب ديفيد 1973	58
المطلب الأول : الظروف المصرية المحلية لإنعقاد إتفاقية كامب ديفيد	59...62
المطلب الثاني : دور الولايات المتحدة في توجيه مصر لعقد إتفاقية كامب	63...67

ديفيد و أثرها على الصراع العربي	
المطلب الثالث : موقف الدول العربية و الأوروبية و التيار الإسلامي من الإتفاقية	71...68
المبحث الثاني : دور أمريكا في إنعقاد مؤتمر مدريد 1991	72
المطلب الأول : مبادرة جورش بوش في إنعقاد مؤتمر مدريد 1991	74...72
المطلب الثاني : الآثار المترتبة لمؤتمر مدريد على القضية الفلسطينية	79...75
الخاتمة	81
ملخص الدراسة	83
الملاحق	85
المراجع و المصادر	98_93
فهرس الموضوعات	101

- **تم بحمد الله و توفيقه**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الولايات المتحدة وصناعة الدولة الصهيونية (1947 - 1991) خلفيات ومظاهر المؤامرة

إعداد الطلبة:

1- سبايجية آديبا رقم التسجيل: 191935076933

2- بتشيوبي صاجر رقم التسجيل: 191935077192

القسم: تاريخ **الشعبة:** التخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف: فتح الله بن أزواو **الرتبة:** أستاذ محاضر أ

نيابة عنه كمينة بن رحال

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): **رئيس فريق الاختصاص** **رئيس القسم**

أ/ سعدية بن حالم

د/ بوقرة فلة عبد المالك

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ الموقع الالكتروني:
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/ الفايسبوك:
Tél / Fax : +213 35 35 3044 هاتف/ فاكس:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): مدايحي آدم

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 204673553

الصادرة بتاريخ : 19/05/2013 عن دائرة : عين الملح

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل 19A93907693

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الولايات المتحدة وصناعة الدولة الصهيونية (1947 - 1991) خلفيات ومظاهر المؤامرة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في نجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/11

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): شيحو بي هاجر

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202613839

الصادرة بتاريخ : 14-3-2018 عن دائرة : سيدي امحمد

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 19193507718

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: الولايات المتحدة الأمريكية ومناعة الدولة الصهيونية (1991 - 1947) خلفيات ومظاهر المؤامرة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/11

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner